OPEN ACCESS
Received: 21/03/2024
Accepted: 11/06/2024

مجلة الآداب

An Investigation of Sari al-Din Afandi's *Risalah Fi Al-Mushakalah* (Treatise on Disputation) (1066 AH)

Dr. Shagea Ali Qasim Al-Baser *

Shaga_albaseer@yahoo.com

Abstract:

The aim of this study is to examine and inspect Sari al-Din ibn al-Sayegh's manuscript *Risalah Fi Al-Mushakalah* (A Treatise on Disputation". Three handwritten copies of the treatise were obtained. The copy (A) in the author's handwriting was inspected and compared with versions (B) and (C). The historical-inductive method was followed to introduce the author. The descriptive method was adopted to elucidate the author's approach, style and the manuscript's authentic attribution to the author. The documentation method was employed to trace back the author's referencing techniques. The study consists of two sections. The first section dealt with the study objectives, methodology and author and manuscript description. The second section focused on inspecting and verifying the text of the manuscript. The study key findings showed that the author made significant contributions to rhetorical studies, emphasizing the importance of association in disputation and the validity of incorporating certain Quranic verses in this context.

Keywords: Rhetoric Implication, Manuscript Inspection, Documentation Methodology, Disputation *(Mushakalah)*.

* Assistant Professor of Rhetoric and Criticism, Department of Arabic Language, College of Arts, University of Ibb, Yemen.

Cite this article as: Al-Baser, shagea Ali Qasim, An Investigation of Sari al-Din Afandi's *Risalah Fi Al-Mushakalah* (Treatise on Disputation) (1066 AH), *Journal of Arts, 13*(3), 2024: 248 -288.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 21/ 03/ 2024
تاريخ القبول: 11/ 06/ 2024

مجلة الآداب

رِسالَةٌ فِي المُشَاكَلَةِ للعَلَّامة سَري الدين أفندي (1066 هـ): دراسة وتحقيق

د. شاجع علي قاسم البصير *
Shaga_albaseer@yahoo.com

ملخص:

هدف البحث إلى دراسة وتحقيق "رسالة فِي المُشَاكَلَة" لسري الدين ابن الصائغ، وقد تم الحصول على ثلاث نسخٍ خطيةٍ للرسالة فكتبَ النصَ المحقَّق من النسخة (أ) التي هي بخط المؤلف، وقابل نسخة الأصل بالنسختين (ب) و (ج)، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي في التعريف بالمؤلف، والمنهج الوصفي في عرض منهج المؤلف وأسلوبه ووصف المخطوط وصحة نسبته إليه، والمنهج التوثيقي في عزو نقولات المؤلف وإشاراته إلى مصادرها. وجاء البحث على قسمين: تناول القسم الأول جانب الدراسة من حيث منهجها وأهدافها والتعريف بالمؤلف وبالمخطوط، واختص القسم الثاني بتحقيق نص الرسالة. وقد توصل إلى أَنَّ للمؤلف جهودًا مهمةً فِي الدرس البلاغي. إذ يرى أن مجرد المُجاوَرَة فِي الخيال لا تكون علاقةً للمُشَاكَلَة بدون المُصَاحَبَة فِي الذِّكْرِ تحقيقا أو تقديرا؛ لأن مدارَ صحة الاستعمال فِي المُشَاكَلَة إنما هو على الصحبة فِي الذِّكْرِ. ويرى صحة دخول قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ فِي باب المُشَاكَلَة، خلافًا لرأي بعض البلاغيين أن الآية ليست من باب المُشَاكَلَة"، وأورد عددًا من الأدلة على صحة رأيه.

الكلمات المفتاحية: الدرس البلاغي، تحقيق المخطوط، المنهج التوثيقي، المشاكلة.

* أستاذ البلاغة والنقد المساعد - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة إب - الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: البصير، شاجع علي قاسم. (2024). رِسالَةٌ فِي المُشَاكَلَةِ للعَلَّامة سَري الدين أفندي (1066 هـ): دراسة وتحقيق، *مجلة الآداب*، *13* (3)، 248-288.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI:https://doi.org/10.35696/arts.v12i3.2099

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على من أُنزل عليه القرآن للهدى والتبيان، وآله وصحبه ومن اقتفى أثرهم بإحسان.

التراث البلاغي كنز ثمين يعكس الحراك العلمي البلاغي عند العرب خلال مراحل تطور علوم البلاغة، ومما يزيده أهميةً ارتباطُ الدرس البلاغي بالنص القرآني، هذا الكنز حظي باهتمام بعض الباحثين المحققين الذين عنوا بتحقيق بعض كنوزه، ولكن ما زال هناك العديد من المخطوطات البلاغية تنتظر من يمد إليها يد التحقيق والإخراج إسهاما في إحياء التراث البلاغي ونشره. ولذا حرص الباحث على الإسهام في ذلك بتحقيق هذا المخطوط وهو "رسالة في المُشَاكَلَة" ***للإمام محمد بن إبراهيم الدروري المصري، سريّ الدين، المعروف بابن الصائغ***، حيث توافر للباحث ثلاث نسخ من المخطوط وهو ما شجعه على المضي في تحقيقها، فضلًا عن أهمية موضوع المخطوط وعمق الأفكار التي ناقشها.

مشكلة البحث:

من يقف على فن المُشَاكَلَة عند البلاغيين في التراث العربي يلحظ اختلافهم حول بعض المسائل منها: ما نوع العلاقة التي أوجبت وقوع المُشَاكَلَة؟ هل العلاقة هي مجرد الصحبة في الذِّكْرِ؟ وهل الصحبة في الذِّكْرِ تقتضي دخول المُشَاكَلَة ضمن المجاز؟ هذه الاختلافات ترتب عليها خلاف عندهم حول بعض الآيات الكريمة؛ فقائل هي من باب المُشَاكَلَة وقائل من باب المجاز. هذه المسائل ناقشها سري الدين في هذه الرسالة وأورد آراء البلاغيين والمفسرين الذين أدلوا بآرائهم في هذه المسائل؛ وهو ما أعطى هذه الرسالة قيمةً تستدعي تحقيقها. بالإضافة إلى الآتي:

1- وقوع هذه الرسالة ضمن مشروع دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها الذي تبنته جماعة من الأكاديميين بإشراف الأستاذ الدكتور جمال نعمان ياسين[1].

2- حِرصِ الباحث على الإسهام في مجال إخراج التراث وتحقيقه.

3- كون المخطوط يقع في إطار تخصص الباحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- إخراج النص المحقق بصورة علمية.

2- إبراز جهود المؤلف سري الدين ابن الصائغ وإسهامه في الدرس البلاغي.

3- إثراء الدرس البلاغي العربي بنشر هذه الرسالة التي تناولت قضايا مهمة ضمن فن المُشَاكَلَة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي عند التعريف بالمؤلف ودراسته. والمنهج الوصفي عند عرض منهج المؤلف، وأسلوبه، وصحة نسبة المخطوط إليه، وعرض منهج التحقيق، ووصف نسخ المخطوط. والمنهج التوثيقي في عزو نقولات المؤلف وإشاراته إلى مصادرها.

هيكل البحث:

قُسّم البحث إلى قسمين، اختص القسم الأول بجانب الدارسة، وجاء في مبحثين: تناول الأول تعريفًا مفصلًا بالمؤلف. أما المبحث الثاني فاختص بدراسة المخطوط من حيث أهميته، مصادر المؤلف، منهجه، توثيق نسبة المخطوط للمؤلف، وصف النسخ، ومنهج الباحث في التحقيق.

واستعرض القسم الثاني النص المحقق وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه، مولده ووفاته:

محمد بن إبراهيم بن كمال الدين بن شرَف الدين الدَّرُورِي، المِصري، الحنَفي، أبو الرِّضَا[2]، الملقب بابن الصائغ، والشهير بسَرِيّ الدين أفندي[3]. ولد سنة 975هـ بمصر[4]، وكانت وفاتُه في القاهرة سنة 1066هـ[5].

نشأته وحياته العلمية:

نشأ سَرِيّ الدين الدروري نشأة علمية، ودرس الفقه على كبار العلماء في عصره، وكان والده من التجار في مصر، ترك له أموالًا كثيرة، فاشتغل بقراءة العلوم[6]. وأخذ عن المحقق حسين المعروف بباشا زَاده نزيل مصر، ولَزِمَهُ، واختص بِهِ، وَبِه تفوق على نظرائه، وَكَانَ يجيد اللغة الفارسية والتركية بحيث إنَّه إذا تكلم بهما يُظَنّ أنه من أهلهما، ويجيد كتابة الخط المدهش، وقد تولى بمصر مدارس جليلة، فدَرَّسَ في المدرسة السليمانية[7]، والمدرسة الصرغتمشية[8]، وانتفع بِهِ جمَاعَة من أهل بلده[9]. ثُمَّ إنَّهُ سافر الى الرّوم بِطَلَب من أحمد بن يوسف المُعِيد مفتي الدولة العثمانية، ورزق منه قبولاً وحظوة، فعيَّنه على قَضَاء القدس[10].

شيوخه:

تتلمذ سري الدين أفندي على كثيرٍ من العلماء، من أبرزهم:

أحمد السنهوري المالكي (1016هـ)، وهو من علماء النحو وعلم البيان[11].

الشيخ أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل الشنواني (ت1019هـ)، كان واسع الاطلاع في اللغة والنحو والشعر[12].

الْمولى حُسَيْن باشا بن رستم الْمَعْرُوف بباشا زَاده (ت1023هـ)[13].

أَحْمد بن أَحْمد الْخَطِيب الشَّوْبَرِيّ (ت1069هـ)، كَانَ إِمَامًا فِي الفقه والْحَدِيث والتصوف والنحو[14].

يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري المصري(ت987هـ)، من العلماء الأعلام[15].

تلامذته:

1-مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة (ت1067هـ)، جغرافي ومؤرخ مشهور[16].

2- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي (ت1078هـ)، إمام الأشرفية بمصر[17].

3- محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي (ت1080هـ)، وكان متبحرًا في جميع العلوم[18].

4- فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي، الدمشقي (ت1082هـ)[19].

5- أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي (ت1086هـ) وهو متفنن في العلوم العقلية والنقلية[20].

6- عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، صاحب خزانة الأدب[21].

7- أحمد بن عبد اللطيف، المصري، البشبيشي الشافعي (ت1096هـ)[22].

8- شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي (ت1100هـ)، وهو أفقه الحنفية في عصره[23].

9. عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي (ت1117هـ)، كان عالما في الفقه والحديث[24].

مكانته العلمية:

كان سري الدين عالمًا فذًا واسع الاطلاع، كثير التأليف، فقد ألف فِي التفسير والفقه واللُّغَة والنحو والبلاغة والمنطق وأصول الفقه... وغيرها من علوم عصره، وكان متمكنًا من بعض اللغات كالفارسية والتركية حتى كان إذا تكلم يُظنُ أَنَّهُ من أهلها، وَكَانَ يكْتب الْخط المدهش...، وسافر إِلَى الرّوم بِطَلَب من شيخ الاسلام أَحْمد بن يُوسُف المعيد مفتى السلطنة ورزق مِنْهُ قبولا تَاما وَوجه إِلَيه رُتْبَة قَضَاء الْقُدس وَدخل دمشق ذَهَابًا وإيابا وَأخذ عَنهُ بهَا الشَّيْخ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد العيثي[25].

آثاره العلمية:

ألّف سَرِيّ الدين مصنفات ورسائل جليلة بديعة، غاية فِي الدقة، قال المحبي بعد أن ذكر مصنفات سريّ الدين: "وَكلهَا ممتعة نفيسة، جَارِيَة على الدقة وَالنَّظَر الصَّحِيح"[26]. ويمكن استعراض آثاره العلمية فِي محورين على النحو الآتي:

أ- المؤلفات، وهي على النحو الآتي:

1. تفسير القرآن المسمى طراز المجالس[27].
2. حاشية على سورة الفاتحة وأواخر آل عمران من تفسير البيضاوي وحاشية الكازروني[28].
3. حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوي[29].
4. حاشية على الكشاف، ذكر ذلك الشهاب الخفاجي[30].
5. حاشية على (نتائج الفكر) شرح نخبة الفكر لابن حجر[31].
6. حاشية على شرح الْمِفْتَاح للسيد الشريف[32].
7. حاشية على العناية شرح الهداية للأكمل البابرتي (ت786هـ) فِي الفقه الحنفي[33].

8. حاشية على تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي (ت743هـ) في الفقه الحنفي.

ب- الرسائل[34]:

- **رسائل التفسير:** له العديد من الرسائل في التفسير، منها:

1. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾[البقرة:11].
2. رسالة في قوله تعالى: ﴿۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة:44].
3. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ بِمَا..﴾ [البقرة:165].
4. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة:179].
5. رسالة في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[البقرة:212].
6. رسالة في قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[البقرة:219].
7. رسالة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾[آل عمران:79].
8. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾[التوبة:6].
9. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾[النحل:112][35].
10. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[الإسراء:15].
11. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[الإسراء:61].
12. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء:57].
13. رسالة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [الروم:43-45].
14. رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾[الأحزاب:45].
15. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾[يس:40].
16. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾[الأنبياء:47].
17. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾[الأنبياء:73].
18. رسالة في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾[النور:3][36].
19. رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾[النور:19].

20. رسالة في قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن:26].
21. رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام.[37]

- **رسائل في البلاغة وعلوم اللغة:** له العديد من الرسائل في البلاغة وعلوم اللغة، منها:

1. رسالة في المُشَاكَلَة[38].
2. رسالة فيما يتعلق بـ (عسى) وإقحامها في الكلام[39].
3. رسالة فيما يفهم من كلام كثير من اختصاص مجيء العدد للتكثر لفظ السبعين.
4. رسالة في ذكر اللفظ لا لمجرد إفادة معناه.
5. رسالة في جواز رجوع الضمير المذكر إلى المصدر المؤنث.
6. رسالة في الفرق بين المصدر الصَّرِيح والمُنْسَبِك[40].
7. رسالة لغوية على قول صاحب الصحاح (وَنِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ الله).
8. رسالة في قولهم: (كَانَ مَاذَا) ونحوه.
9. رسالة في إجابة سؤال عن: بيتي الرقمتين، وبيت: (وَأَمَّا مَنْ هَوَى لَيْلَى...).
10. رسالة على كلام للفارسي في: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة:65]، المذكور في مغني اللبيب.

- **رسائل في العلوم الدينية الأخرى:** له العديد من الرسائل في مجال الحديث والفقه، منها:

1. رسالة في جواب إشكال ابن أقبرس في شرحه للشفاء في ما ورد في صفة الحوض: (مَن شَرِبَ مِنهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أبَدًا).
2. رسالة في جواب سؤال ورد عن توجيه قوله ﷺ (كُلُّ أمْرٍ ذِي بالٍ..) الحديث.
3. رسالة في انعقاد الصلاة بِلَفْظِ (أَكْبَر) دون (أَعْظَم).
4. رسالة في وضع القدمين في السجود.

المبحث الثاني: دراسة المخطوطة

أولًا: تحقيق اسم الرسالة

تحقيق اسم الرسالة، اتفقت جميع المصادر التي أشارت إلى الرسالة على صياغة واحدة لعنوان الرسالة وهو: "رِسَالَةٌ فِي المُشَاكَلَة"، عدا النسخة (أ) بدأت بالبسملة ثم الرسالة مباشرة ويظهر أن العنوان كان في صفحة أولى مستقلة كالنسخة (ج) ولعلها فُقدت[41].

ثانيًا: توثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها

صِحة نسبة الرسالة إلى سري الدين أفندي، ومما يؤكد ذلك ما يأتي:

- التصريح بنسبة الرسالة إليه فِي بداية المخطوطة (ب) ونصُّه: "رسالة فِي المُشَاكَلَة للعلامة سري الدين أفندي"، والمخطوطة (ج) ونصه: "رسالة فِي المُشَاكَلَة لسري الدين"[42].
- نسبها إليه كلُ من فهرس آثاره، ولم يختلف فِي نسبتها إليه أحد من المفهرسين[43].
- وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله في مكتبة يني جامع فِي تركيا، برقم: (1180).
- وردت الرسالة ضمن مجموعة رسائله في مكتبة عموجة زاده حسين، برقم (305).

ثالثًا: أهمية المخطوط وقيمته العلمية

إن تحقيق كتب التراث العربي فِي جميع المجالات له أهميته العلمية؛ فهو تراث أمة يعكس جوانب من حياتها وفكرها العلمي فِي تلك العصور، يجب إبرازه للباحثين بتحقيقه ونشره. وهذه المخطوطة التي بين أيدينا لسري الدين لها أهميتها فِي مجال البلاغة ناقش فيها سري الدين مسائل عميقة ضمن فن المُشَاكَلَة عند البلاغيين واختلافهم حول نوع العلاقة التي تقوم عليها المُشَاكَلَة وهي علاقة الصحبة فِي الذِّكْرِ لفظا أو وتقديرا، وهل هذه العلاقة تنقل المُشَاكَلَة إلى موضوع المجاز أم لا. كما ناقش خلاف البلاغيين حول وقوع المُشَاكَلَة فِي بعض الآيات الكريمة، وهو فِي هذا النقاش يورد آراء العلماء بلاغيين ومفسرين ويناقشها ويرجح ما يراه الأوْلى ويورد الأدلة على ذلك.

رابعًا: مصادر المؤلف

اعتمدت الرسالة على أمهات المصادر فِي البلاغة واللغة والنحو والتفسير، بعضها لا يزال مخطوطًا، أبرزها:

- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب السكاكي (ت626هـ).
- التلخيص فِي علوم البلاغة (تلخيص مفتاح العلوم)، للخطيب القزويني (ت739هـ).
- الإيضاح فِي علوم البلاغة، للخطيب القزويني (ت739هـ).
- كتاب التبيان فِي البيان لشرف الدين الطيبي (ت743هـ).
- فتوح الغيب فِي الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الطيبي.
- شرح مفتاح العلوم، للتفتازاني (ت791هـ).
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، للتفتازاني.
- حاشية التفتازاني على الكشاف.
- حاشية التفتازاني على شرح أصول ابن الحاجب.
- كتاب المصباح، للشريف الجرجاني (ت816هـ).
- حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف.

- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ابن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت943هـ).
- حاشية السمرقندي على المطول، أبو القاسم السمرقندي(ت بعد893هـ).
- تفسير سورة الفتح، محمد أمين بن محمود البخاري المشهور بأمير باد شاه.
- تفسير الراغب الأصفهاني (ت502هـ).
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم الزمخشري (ت538هـ).
- التفسير الكبير = مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، (ت606هـ).
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (ت685هـ).
- بحر الكلام، للإمام النسفي (ت805هـ).
- فصول البدائع فِي أصول الشرائع، لشمس الدين الفناري (ت834هـ).
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، أبو السعود العمادي (ت982هـ).
- شعر أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي.
- شعر أبي الرَّقَعْمَق.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي.

خامسًا: منهج المؤلف

ناقش سري الدين فِي هذه الرسالة مفهوم المُشَاكَلَة عند البلاغيين واختلافهم حول نوع العلاقة التي تقوم عليها المُشَاكَلَة وهي علاقة الصحبة فِي الذِّكْرِ لفظا أو تقديرا، وهل هذه العلاقة تنقل المُشَاكَلَة إلى موضوع المجاز أم لا. وهو فِي هذا النقاش يورد آراء العلماء بلاغيين ومفسرين ويورد رأيه الذي قد يكون مؤيدًا أو مخالفاً، ويمكن استعراض أبرز مظاهر منهجه كالآتي:

1- كان يناقش آراء العلماء حول مسألة ما ثم ينتهي بذكر رأيه فيها ومنه قوله: سبق إلى وهَم العَلَّامَة القزويني فاعتَرضَ على السكاكي فِي جعْلِ "الربيع" من "أنبتَ الربيعُ البقلَ" استعارةً بالكناية عن الفاعل...، فردَّه العَلَّامَة التفتازاني بأن...، ومثل هذا الادعاء والتشبيه لا يخص مذهب السكاكي فيجوز كون لفظ الجلالة استعارة بالكناية على رأي غيره أيضًا، ومنعه على رأيه ليس برأيٍ".

2- يذكر الرأي لأحد العلماء فإن كان له رأي مخالف لرأي ذاك العالم فإنه يذكر بعض العلماء الذين هم على رأيه ويورد الأدلة من الكتاب والسنة لتأكيد موقفه، ومن ذلك قوله: (**قال الشريف المحقق** فِي شرح المفتاح "لا يُطلق لفظ النَّفْس عليه تعالى وإن أريد به الذات إلا مُشَاكَلَة"، **وفيه**

بحث فإن النَّفْس بمعنى الذات حقيقة وقد ورد إطلاقها عليه تعالى بدون مُشَاكَلَة فِي الكتاب والسنة **ولنورد** ما يحقق ذلك فنقول: قال الإمام البيضاوي...، وقال الإمام النسفي...).

3- ينسب سري الدين الرأي إلى صاحبه غالبًا إلا فِي مواضع قليلة يستخدم صيغة عموم مثل قوله: "وقد أجاب عنه بعض المفسرين بأن نسبةَ المعلومات إلى الذات..."، وقوله: "وقد ذهب بعض المفسرين لسورة الفتح إلى...".

4- كان سري الدين ينسب الرأي لصاحبه ويزيد عليه أن يذكر اسم كتابه الذي ورد فيه رأيه وهذا يشير إلى حرصه على توثيق المعلومة ونسبتها إلى صاحبها، ومن ذلك قوله: "وفي الاصطلاح كما فِي تلخيصِ العَلَّامَة القزويني"، وقوله: "قال العَلَّامَة التفتازاني فِي حواشي الكشاف: وهذا النوع..."، وقوله: "نقله العَلَّامَة الطيبي فِي حواشي الكشاف"، وقوله: "قال الشريف المحقق فِي شرح المفتاح: لا يُطلق..."، وغيرها.

5- يبدي رأيه فِي ترجيح وجه ما من بين أوجه، كقوله: واللامُ تعليليةٌ للإشارة إلى العلاقة أو إلى فائدة المجاز...، والوجهُ الأول".

6- كان سري الدين ينسب رأي عالم ما إلى أكثر من مؤلَّف له، وهذا يشير إلى سعة اطلاعه، ومن ذلك قوله: "كما فِي المطول، وقد اعترف بذلك فِي حواشي الكشاف". أو يحيل الرأي نفسه إلى عالمَين زيادة فِي التأكيد، مثل قوله: على ما ذكر المحققان فِي حواشي الكشاف"، وقوله: "وأقره على ذلك الشارحان المحققان". وقوله: " وثم وجه آخر مذكور فِي شرح المفتاح والتلخيص"، وغيرها.

7- كان يستخدم جملة: "**وفيه بحث**" أو "**وهنا بحث**" أو "وهو **محل إشكال**"أو" "**وفيه نظر**" للإشارة إلى أن هذا الرأي المذكور أخيرًا لفلان من العلماء عليه مأخذ من خطأ أو قصور أو غيره فيشرع فِي نقاشه، ومنه قوله: "وبه يُعلم أنه توجيه لكلام التفتازاني ولا فساد فيه كما تُوهم، وهنا بحثٌ". وقوله: "يدل عليه قوله فِي حواشي الكشاف: وظاهر كلامهم أن مجرد وقوع مدلول هذا اللفظ فِي مقابلة ذلك جهة التجوز والجواز انتهى، وفيه نظر؛ لأن المحقق التفتازاني صرح فِي...".

8- يحيل سري الدين القارئ إلى الرجوع إلى المصدر الذي نقل منه المعلومة إن أراد الاطلاع على تفاصيل الكلام حول ما ذكره، ومن ذلك قوله: (وقال الإمام الرازي فِي التفسير الكبير..... ومن أراد استيفاء ذلك فعليه بمراجعته).

9- يستخدم لفظ "انتهى" للإشارة إلى نهاية الكلام الذي نقله عن أحد العلماء. وأحيانًا يكتفي بوضع النقط فِي نهاية القول.

10- يستخدم أحيانا بعض الألفاظ غير القطعية فِي حكمه على رأي أحد العلماء، مثل: قوله: "**والأظهر** أن يُجاب بأنه تعريف للمُشَاكَلَة باعتبار الغالب". وقوله: "ولكن لا بأس بتحقيق ذلك... مشيرين إلى

ما هو **الأولى بالاختيار** حسبما ظهر للفكر الفاتر". وقوله: "**فالأولى** أن تكون العلاقةُ هي المُصَاحَبَة فِي الذِّكْرِ حسبما صرح به العَلَّامَة فِي حواشي شرح الأصول".

11- كان يعرض رأيه فِي المسألة بعد أَنَّ يفرغ من عرض الآراء والأقوال ومناقشتها، ويبدأ رأيه بمثل قوله: " أقول: ..."، أو قوله: "إذا تقرر ذلك ... فنقول".

سادسًا: وصف النسخ الخطية

وقف الباحث على ثلاث نسخ خطية لهذا المخطوط، ووصفها كالآتي:

النسخة الأولى-وسماها نسخة (أ).

مكان النسخة: مكتبة عموجة زاده حسين، ضمن مجموعة رسائله في مكتبات السليمانية برقم (305).

عدد الأوراق: (سبع ورقات= أربع عشرة صفحة).

عدد الأسطر: (21). عدد الكلمات فِي السطر: (8-10).

نوع الخط: نسخ واضح.

الناسخ: المؤلف نفسه سري الدين. تاريخ النسخ: بدون.

النسخة الثانية- وسماها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة يني جامع فِي تركيا. فِي مجموع برقم: (1180).

عدد الأوراق: (خمس ورقات= عشر صفحات) (ص ص 124-128).

عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات فِي السطر: (12-14).

نوع الخط: نسخ واضح وجميل.

الناسخ وتاريخ النسخ: بدون.

النسخة الثالثة-وسماها نسخة (ج).

مكان النسخة: قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم (8392).

عدد الأوراق: (ثماني ورقات = ست عشرة صفحة) (ص ص 53-60).

عدد الأسطر: (17) سطرًا.

عدد الكلمات فِي السطر الواحد: (12-13) كلمة.

نوع الخط: نسخ.

الناسخ تاريخ النسخ: بدون.

سابعًا-نماذج من النسخ الخطية

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (أ)

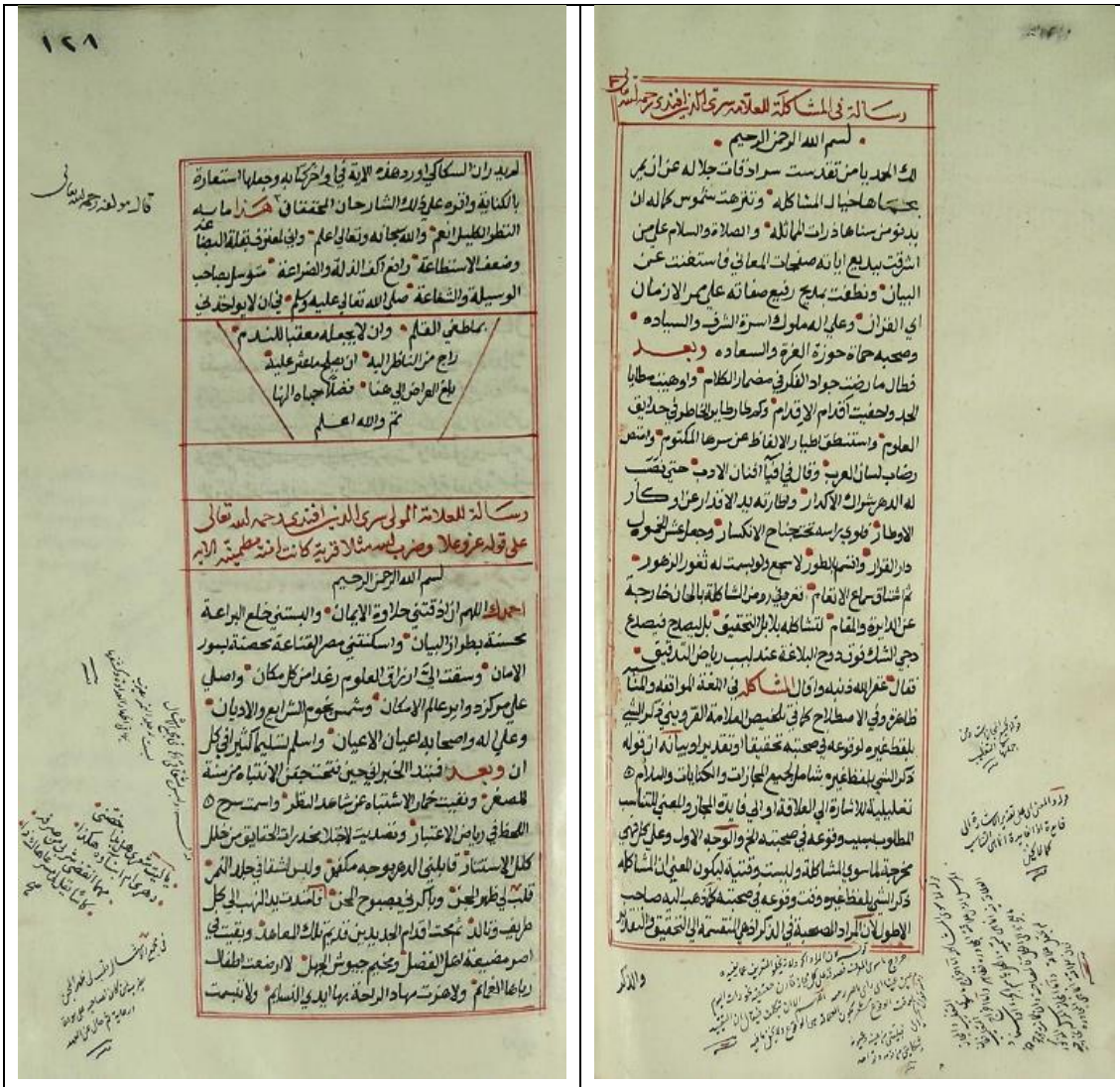

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ب)

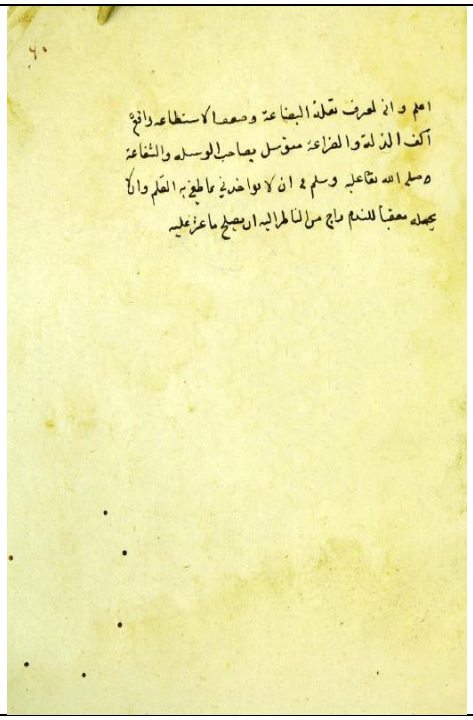

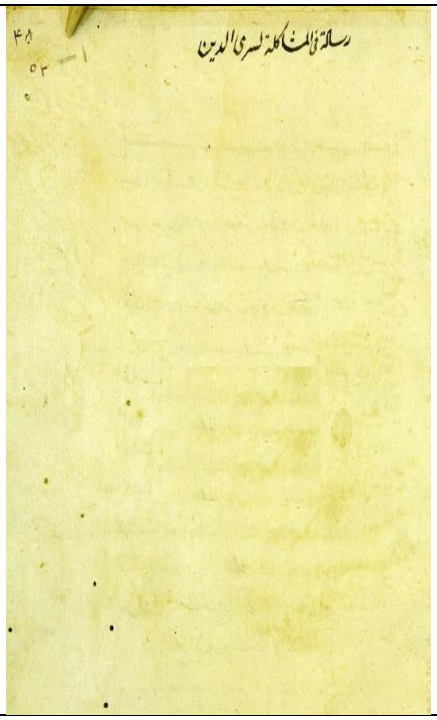
رسالة في المشاكلة لسري الدين

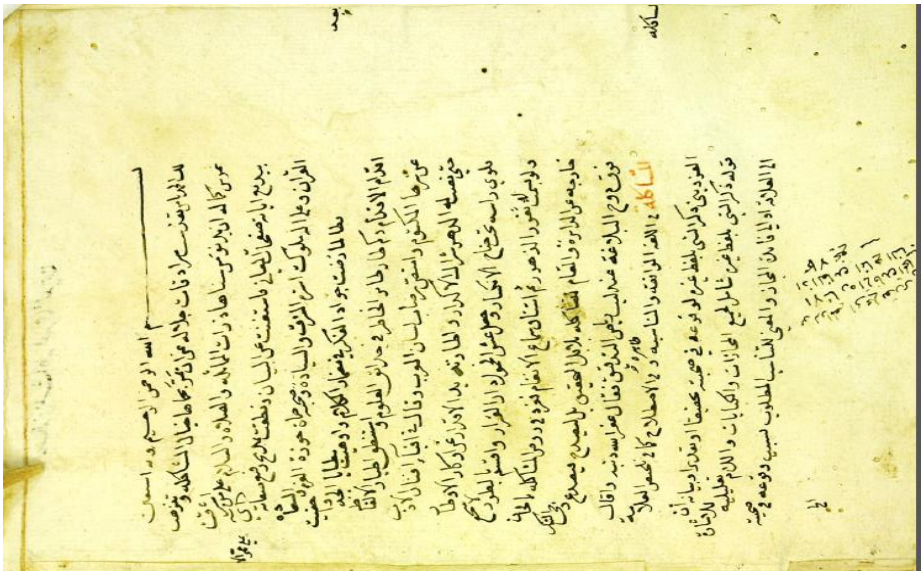

الصفحة الأولى والثانية والأخيرة من النسخة (ج)

ثامنًا: منهج التحقيق

1-قام المحقق بكتابة النص المحقق من نسخة المؤلف (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابلَ نسخة الأصل (أ) مع النسختين (ب، ج)، وبيَّن أهم الفروق بين النسخ الثلاث في الحاشية.

2-أضاف بعض الكلمات في المتن للحاجة إليها في وضوح الكلام.

3-خرّج الآيات في المتن، ووثّق الأحاديث من كتب الصحاح.

4-ضبط بالشكل معظم الكلمات في النص المحقَّق لزيادة البيان.

5-شرح الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط.

6-وضح في الهامش مقاصد المؤلف وإشاراته التي تحتاج إلى توضيح.

7-أثبت في الهامش التعليقات المهمة المكتوبة على حواشي النسخ الخطية.

8-عند سرد مؤلفات سري الدين وثقّ المحقق رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتْها، وما كان منها محققًا أشار إلى محققه، ووثق بعض آثاره العلمية التي ثبتت نسبتها إليه في كتب التراجم والطبقات.

9- ترجمَ لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة من كتب التراجم المعتمدة عند أول ذكرٍ لها.

11-عند التوثيق والإحالة اقتصر المحقق على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة، وأرجأ ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.

12-ختم البحث بخاتمة، تتضمن نتائج وتوصيات البحث.

تاسعًا: رموز التحقيق

رموز المؤلف في المخطوط		رموز المحقِق للمخطوط	
تع	تعالى	(أ)	النسخة أ
حَ	حينئذ	(ب)	النسخة ب
ص	تصحيح	(ج)	النسخة ج
الشريف المحقق	الشريف الجرجاني علي بن محمد	ط	طبعة
العَلَّامَة	التفتازاني	د. ط	بدون رقم طبعة
التلخيص	تلخيص الإمام القزويني	د. ت	بدون تاريخ نشر
		تح	تحقيق

القسم الثاني: التحقيق

رسالة فِي المُشَاكَلَة للعلامة سري الدين أفندي[44]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[45]

لكَ الحمدُ يا مَنْ تَقدّسَتْ سُرادِقاتُ جَلالِهِ عنْ أنْ يَمُرَّ بِحِماها خَيالُ المُشَاكَلَة، وتَنَزَّهَتْ شُمُوسُ كَمالِهِ أنْ يَدْنوَ مِنْ سَناها ذرّاتُ المُماثلة، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ أشْرَقَتْ بِبَديعِ آياتِهِ صَفَحاتُ المَعَاني فاستَغْنَتْ عَن البَيان، ونَطَقَتْ بِمَدِيحِ رَفيعِ صِفاتِهِ عَلى مَمرِّ الأزْمانِ آيُ[46] القُرآن، وعَلى آلِهِ مُلوكِ أُسْرَةِ الشَّرَفِ والسِيادة، وصَحْبِهِ حُمَاةِ حَوْزَةِ العِزّةِ والسَّعادَة. وبَعْد:

فَطالما[47] رُضْتُ جَوادَ الفِكرِ في مِضْمارِ الكَلامِ، وأَوْهَيتُ مَطايا الجِدِ وأحْفَيتُ أَقْدامَ الإقْدامِ، وكَمْ طارَ طائرُ الخاطِرِ في حَدائقِ العُلوم، واسْتَنْطَقَ أطْيارَ الألفاظِ عَن سِرِّها المَكْتُوم. وامْتَصَّ رُضَابَ لِسانِ العَرَب، وقال في أَفْيَاء أَفْنانِ الأدَب، حتَّى نَصَبَ لَهُ الدَّهرُ شِراكَ الأكْدار، وأَطارَتْهُ يَدُ الأقْدارِ عَن أَوْكارِ الأَوْطار، فَلَوَى رَأسَه تَحْتَ جَناحِ الانكِسار، وجَعَلَ عُشَّ الخُمُولِ دَارَ القَرار، وأَقْسَمَ بالطُور، لا سَجْعَ وَلَوْ بَسَمَتْ لَهُ ثُغُورُ الزُهُور، ثُمَّ اشْتاقَ سَماعَ الأنْغامِ فَغَرَّدَ في رَوْضِ المُشَاكَلَة بِأَلْحانٍ خارِجةٍ عَن الدَّائرةِ والمَقام، لِتُشاكِلَهُ بَلابِلُ التّحْقيق، بَلْ لِيَصْدَحَ فَيَصْدَعَ دُجَى الشَّكِ فَوقَ دَوْحِ البَلاغةِ عَنْدَلِيبُ رِياضِ التّدقِيق، فَقالَ- غَفَرَ اللهُ ذَنبَهُ- وأَقالَ[48]: المُشَاكَلَة في اللُّغَة: المُوافَقَةُ والمُناسَبَةُ، ظاهِرَةً، وفي الاصْطِلاحِ كَما في تَلْخيصِ العَلّامَةِ القَزْوِيني[49]: "ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيْرِهِ لِوُقُوعِهِ في صُحْبَتِه تَحْقِيقًا أو تَقْديرًا"[50]. وبَيَانُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: "ذِكْرَ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غيرِه" شاملٌ لجميعِ المَجَازاتِ والكِناياتِ، واللّامُ تَعْلِيلِيَةٌ للإشارَةِ إلى العَلاقَةِ، أو إلى فائدةِ المَجاز، والمَعْنَى: لِلتَّناسُبِ المَطْلُوبِ بِسَبَبِ وُقُوعِهِ في صُحْبَتِهِ... إلَخْ.

والوَجَهُ الأوَّلُ، وعَلى كُلٍّ فَهِيَ مُخرِجةٌ لِمَا سِوَى المُشَاكَلَة وَلَيسَتْ وَقْتِيّةً، لِيَكُونَ المَعْنَى أنَّ المُشَاكَلَة ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيْرِه وَقْتَ وُقُوعِهِ في صُحْبَتِه كما ذَهبَ إليهِ صاحبُ الأطول[51] [52]؛ لأنَّ المُرادَ الصُحْبَة في الذِكْرِ؛ إذْ هِيَ[53] المُنْقَسِمَةُ إلى التَّحقيقِ والتَّقديرِ، والذِكْرُ ليسَ عِندَها بَلْ قَبلَها كَما هوَ ظاهِرٌ، ومِنَ الوُقُوعِ المُقَدَّر قَولُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى[54] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَدَقَ اللهُ[55] وكَذَبَ بَطْنُ أَخيكَ"[56] فإنّهُ في قُوَّةِ أنْ يُقالَ: ما كَذَبَ اللهُ وإنّما كَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ. فَكانَ الوُقُوعُ في الصُحْبَة[57] مقدرًا، وكَذا قولُ الشاهِدِ للقاضِي شُرَيح في جَوابِ (إنّكَ لَسَبْطُ الشَّهادَةِ): لَمْ تُجَعْدَ عَنّي[58]، بِمَعنَى لمْ تُمنَعْ ولَمْ تُقْبَضْ بلْ أنا واثقٌ بِها عالِمٌ[59] بِكَيْفيّةِ الحَالِ، وبِهذا التقريرِ يكونُ التَّعريفُ مُطَّرِدًا وَمُنْعَكِسًا ويَنْدَفِعُ ما أُوْرِدَ على انعِكاسِهِ مِنَ الحَدِيثِ[60] ونَحْوِهِ حَيثُ عُبِّرَ عنِ الشَّيْءِ باسِمِ غَيْرِهِ لوُقُوعِهِ في صُحْبَةِ ضِدِّهِ لا في صُحْبَتِهِ، والأظْهَرُ أنْ يُجابَ بأنّهُ تَعريفٌ للمُشَاكَلَة باعتبارِ الغالبِ الشائعِ، والأُدَباءُ لا يَتَحاشَونَ عنْ مِثلِهِ، وأمَّا ما أُورِدَ فَغَريبٌ نادرٌ فلا يَرِدُّ نَقْضًا، قالَ العلَّامَةُ التَفْتازاني[61] في حَواشي الكَشّافِ: وهذا "النَّوعُ منَ المُشَاكَلَة أبْدَعُ وأَعْجبُ إذْ لَيسَ تعبيرًا عنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيْرِه لوُقُوعِهِ في صُحْبَةِ ذلك الغَيْرِ بلْ في صُحْبةِ ضِدِّهِ"[62].

وفي تعريفِ المُشَاكَلَة بِما ذُكرَ تَلويحٌ إلى أنَّها منَ المَجازِ وإشارةٌ إلى العَلاقَة المَجازِيّةِ على أَحَدِ الوَجْهَيْنِ فِي اللّام التَّعليليّةِ. ولَكنْ لا بأسَ بِتحقيقِ ذلكَ بالنّقلِ لكلامِ أئِمَّةِ البَيَانِ فِي هذا الشَّأْنِ مُشِيرينَ إلى ما هو الأوْلَى بالاخْتيارِ حَسْبَما ظَهَرَ لِلفِكْرِ الفَاتِرِ والنَّظَرِ القاصِرِ فَنَقُولُ: قالَ العَلَّامَةُ التَفْتازاني فِي شَرحِ المِفتاحِ: سَواءٌ كانَ بيْنَ ذلك المَعْنَى المُعَبَّرِ عَنهُ وبَينَ الغَيرِ شيءٌ مِن أنواعِ العَلاقاتِ المُعْتَبَرَةِ فِي المَجازِ كإطْلاقِ السَّيِّئَةِ على جَزاءِ السَّيِّئَةِ المُسَبَّبِ عنْها المُتَرَتِّبِ عَلَيها، أوْ[63] لا كإطْلاقِ الطَّبْخِ على خِياطَةِ الجُبَّةِ والقَمِيصِ، ومِن هَهُنا قَوِيَ إشْكالُ المُشَاكَلَة بأنّها ليستْ بِحَقِيقَةٍ -وهو ظاهِرٌ- ولا مَجازٍ؛ لِعَدمِ العَلاقَة، ولا مَحِيصَ سِوَى التزامِ قِسمٍ ثالثٍ فِي الاستِعْمالِ الصَّحيحِ بِأنْ[64] يُجْعَلَ نَفْسُ الوُقُوعِ فِي الصُّحْبَة مُصَحِّحًا لاستِعمالِ ذلكَ المُصَاحِبِ فِيه، أوِ القَولِ بِأنَّ هذا نَوعٌ مِن العَلاقَةِ فَيَكونُ[65] مَجازا[66].

واقتصَرَ الشَّريفُ على الشِّقِ الثانِي مِن التَّرْديدِ[67]، ولَعَلَّ وَجْهَهَ عَدمُ الضَّرُورَةِ إلى التِزامِ قِسْمٍ ثالثٍ مَعَ صِدْقِ تَعْرِيفِ المَجازِ عَلَيه، فَكَونُهُ مَجازًا مُتَعَيَّنٌ، بلْ ولا ضَرُورَةَ إلى جَعْلِهِ نَوعًا مِن المَجاز على حِدَةٍ بَعدَ التّعْميمِ فِي عَلاقَةِ المُجاوَرَةِ لِتَشْمَلَ المُجاوَرَة[68] فِي[69] الذِكْرِ أو فِي الخَيالِ. واعترَضَ على العَلَّامَة التَفْتازاني حَفيدُهُ[70]: بأنَّ المُصَاحَبَةَ فِي الذِكْرِ [تكونُ][71] بَعدَ استِعمالِ اللّفظِ، والعَلاقَةُ يجِبُ أنْ تكُونَ مُتَقَدِّمَةً لِتُلَاحَظَ[72] ويُسْتَعْمَلَ لِأجلِها، بلِ العَلاقَةُ هي المُجاوَرَةُ فِي الخَيالِ. وَرُدَّ بأنَّ مُرادَ المُحَقِّق[73] مِنَ المُصَاحَبَةِ مُصاحَبَةُ مَدلُولَي اللّفظينِ لا مُصاحَبَةُ اللّفظينِ[74]، ومَرْجِعُهُ إلى مُجاوَرَتِهِما فِي الخَيال؛ يَدُلُّ عليه قَولُهُ فِي حَواشي الكشّافِ: وظاهِرُ كَلامِهِم أنَّ مُجرَّدَ وُقُوعِ مَدلولِ هذا اللّفظِ فِي مُقابَلَةِ ذلكَ جِهَةُ التجوُّزِ والجواز[75] انتهى[76]. وفِيهِ نَظَرٌ؛ لأنَّ المُحَقِّقَ التفْتازاني صَرَّحَ فِي حَواشي شَرحِ أُصُولِ ابنِ الحاجِبِ[77] بِأنَّ العَلاقَةَ هي المُصَاحَبَةُ فِي الذِكْرِ[78]، وهذا صَرِيحٌ، وأَمَّا حَمْلُ الذِّكْرِ على أنَّهُ بِضَمِّ الذّالِ فَيَأْباهُ الطَّبْعُ السَّليمُ والذَوقُ المُستقيمُ، فَيَجِبُ أَنْ يُرَدَّ[79] إلى هذا الصَّرِيحِ؛ بِحَمْلِ المُقَابَلَةِ والمُجاوَرَة على مُجاوَرَةِ المَعاني مَظْرُوفَةً فِي الألفاظِ.

نَعَمْ، يُمْكِنُ أنْ يُجابَ بأنَّ جَعْلَ العَلاقَةِ هيَ المُصَاحَبَة فِي الذِّكْرِ باعتبارِ كَونِها دَليلَ المُصَاحَبَةِ فِي الخَيال، وقدْ أفصَحَ عن ذلك صاحبُ[80] فُصُولِ البَدائعِ حَيثُ قالَ: "والحَقُّ أنَّ عَدَّ الصُّحْبَةِ عَلاقَةٌ باعْتبارِ أنَّها دَلِيلُ المُجاوَرَةِ فِي الخيال، فَهيَ العَلاقَةُ فِي الحَقيقَةِ، وإلَّا فالمُصَاحَبَةُ فِي الذِّكْرِ بَعدَ الاستعمالِ، والعَلاقةُ تُصَحِّحُ الاستِعمالَ فتكونُ قَبلَهُ"[81] انتهى. وبِهِ يُعْلَمُ أنّهُ تَوجِيهٌ لِكلامِ التّفتازاني ولا فَسادَ فِيهِ كما تُوهِّمَ[82]، وهنا بَحْثٌ؛ وهوَ أنَّ مجرد المُجاوَرَة فِي الخَيال لا تكون عَلاقَةً للمُشَاكَلَةِ بدُون المُصَاحَبَة فِي الذِّكْرِ تَحْقيقًا أو تَقديرًا؛ لاتِّفاقِهِمْ على أنَّها لا تكُونُ بِدونِها، ولأنَّ الخَيالَ[83] تَتَجاوَرُ فِيهِ المُتَنافِراتُ والأضْدادُ والمُتَناسِباتُ والمَوجُوداتُ والمَعْدُوماتُ فَلَوْ كانتِ المُجاوَرَةُ الخَياليةُ عَلاقةً لَجازَ أَنْ يُطلَقَ على المَعنى المُجاوِرِ لِمَعانٍ مُتَعَدِّدَةٍ مُتَنافِرةٍ اسمُ أيُّها شِئتَ، والبَديهَةُ قَاضيةٌ بِفَسادِ هذا، وإذا تَقَرَّرَ أنه لا بُدَّ مِنَ المُصَاحَبَة فِي الذِّكْرِ انتَفَى أَنْ يكونَ مُجرَّدُ المُجاوَرَةِ فِي الخيال عَلاقةً كما قالوا، فإمَّا أَنْ تَجعلَ المُصَاحَبَةَ فِي الذِّكْرِ شَطْرًا مِن العَلاقَة، أو

شَرْطًا، [ولم يَذهبْ إلى شيءٍ مِنهما ذاهبٌ][84] وكُلٌّ مِنهما تَعَسُّفٌ؛ لأنَّ المُجاوَرَةَ الخياليةَ لا تَصلُحُ مُصَحِّحَةً للاستِعمالِ أَصْلًا[85]، ومَدَارَ صِحَّةِ الاستعمالِ إنَّما هوَ على الصُّحْبَةِ فِي الذِّكْرِ، فَجَعْلُ ما لا مَدْخَلَ لهُ عَلاقةً دُونَ ما عليهِ المَدارُ خُرُوجٌ عنْ جَادَّةِ [أُولي الأبْصارِ][86]، فالأوْلَى أَنْ تكونَ العَلاقةُ هيَ المُصاحَبَةَ فِي الذِّكْرِ حَسْبما صَرَّحَ بهِ العَلَّامَةُ[87] فِي حَواشي شَرْحِ الأُصُولِ[88].

وأما حَديثُ وُجُوبِ تَقَدُّمِ العَلَاقَةِ لِتُلَاحَظَ[89] ويُسْتَعْمَلَ لِأَجلِها وأنَّ الصُّحْبَةَ فِي الذِّكْرِ مُتأخِّرَةٌ[90] فَسَهْلٌ؛ لأنَّها وإنْ تأَخَّرَ وُجُودُها لمْ تَتَأخَّرْ مُلاحَظَتُها، فَجازَ أَنْ تُلاحَظَ حِينَ الاستعمالِ المُجاوَرَةُ الحاصلةُ بَعدَ الاستِعمالِ فَيُطلَقَ عَلَيهِ لفظُ ذلكَ الغَيرِ لِيُزاوِجَهُ ويُشاكِلَهُ عِندَ المُقارَنَةِ، وَتَحقيقُ ذلكَ أَنَّ للشيءِ وُجودًا فِي الأعيانِ ووُجودًا فِي الأذهانِ ووُجودًا فِي اللفظِ ووُجودًا فِي الكِتابَةِ فإذا لَاحَظَ المُتكلِّمُ مَعْنَيَيْنِ حِينَ الوُجودِ الذِهْني ورأَى أنَّهما سَيَتَجاوَرانِ فِي الوُجودِ اللّفظي كَساهُما حُلَّتَيْنِ مُتَماثِلَتَيْنِ لِيَكونا عِندَ المُجاوَرَةِ فِي الوُجودِ اللّفظي مُتَشاكِلَيْنِ ولا مانِعَ مِنْ ذلكَ، ونَظِيرُهُ أَنَّ المُتكلمَ يُلاحِظُ فِي العَصيرِ أَنْ سَيكونَ خَمْرًا فيُطْلِقَ عليهِ الخَمْرَ، والحاصِلُ أَنَّ المُجاوَرَةَ فِي اللَّفظِ حاصِلَةٌ فِي الوُجودِ الذِهْني بِالقُوَّةِ كَما أَنَّ الخَمريَّةَ حاصِلةٌ بِالقُوَّةِ فتكونُ المُجاوَرَةُ فِي اللّفظِ الحاصِلةُ[91] بِالقُوَّةِ عَلاقةً.

إذا تَقَرَّرَ ذلكَ فَلْنشْرَعْ فِي تَقْسيمِها بِالنَّظَرِ إلى الأفْرادِ المُشْتَهَراتِ لا القِسْمَةِ العَقْلِيَّةِ الدَّائرةِ بَينَ النَّفْي والإثْباتِ، وَلْنُمَثِّلْ لِكُلٍّ مِنَ الأقسامِ معَ الكلامِ على بَعضِ الأمثِلةِ بِما يَحتاجُ إليهِ المَقامُ فَنَقولُ:

الوُقوعُ فِي الصُّحْبَةِ: مُحَقَّقٌ ومُقَدَّرٌ؛ فَالمُحَقَّقُ إمَّا أَنْ يَقَعَ فيه الثَّاني تابِعًا لِلأوَّلِ وهوَ الكثيرُ الغالِبُ أوْ[92] بِالعَكْسِ وهو نادِرٌ؛ فالأوَّلُ كقَولِهِ: (قالوا اقْتَرِحْ)[93]، أي عَلَينا[94]، (شيئًا)، أيْ اطْلُبْهُ على سَبِيلِ[95] التَّكْليفِ والتَّحَكُّمِ فإنَّا وإنْ شَطَطتَ فِي ذلكَ وكَلَّفْتَ أَنْفَسَ المَأْكُولاتِ نُبادِرُ إلى تَحْصيلِ ذلكَ وإجادَتِهِ، وهذا غايَةٌ فِي الإكرامِ، وليسَ بِمعنَى سَلْ مِنْ غَيرِ تَفْكُّرٍ وتَأَمُّلٍ فإنّهُ لا يَليقُ بِكَمالِ جُودِهم كَما هوَ ظاهِرٌ. وقَولُ بَعْضِهِم[96] تَوجيهًا لهذا المَعنَى ورَدًّا لِلأوَّلِ: وهذا إنما يكونُ بينَ الأصدقاءِ، وإجادَةُ الطَّبخِ لا يَنبَغي أَنْ تَتَوَقَّفَ على التَّكليفِ والتَّحَكُّمِ بلْ يَنْبغي أَنْ تَتَحَقَّقَ بِمُجَرَّدِ الإشارةِ[97]، [و][98] ذُهُولٌ عَنْ كَوْنِ المَطْلوبِ بِلا فِكْرٍ وتَأَمُّلٍ قَدْ يكونُ شيئًا خَسِيسًا فلا يَكونُ[99] فِي القِيامِ بِهِ وإجادَتِهِ كَبيرُ[100] إكْرامٍ، وعَنْ كَونِ التَّكليفِ والتَّحَكُّمِ كِنايَةً عَنْ طَلَبِ أَنْ يَختارَ ما شاءَ مِنَ الأطْعِمَةِ وإنْ كانَ فِي غايَةِ النفاسَةِ والعِزَّةِ فَتكُونُ إجادةُ ما سِواه بالطريقِ الأولى، وقدْ يَجي الاقتِراحُ بمعنَى الابتِداعِ، ويَحْتمِلُهُ البيتُ أيْ: ابتدعْ سُؤالًا وسَلْ ما لا يُعتادُ سؤالُ مِثلِهِ نُجِدْ لكَ طَبْخَهُ ولا يَخفَى أنّهُ أبْلغُ فِي الانقيادِ لِأمْرِهِ[101] مِنَ الانقيادِ لِمَا يُعتادُ سؤالُ مِثلِهِ، (نُجِدْ) مَجزومُ جَوابِ الأَمرِ مِنَ الإجادةِ بِمعنَى التَّحْسينِ. والمِصْراعُ الثاني: (قلتُ: اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وقَمِيصًا). ومَعناه ظاهِرٌ.

والثانِي: أَعْنِي ما يَكُونُ فيه الأوَّلُ تابِعًا للثاني كقَولِ أبي تَمَّام:

مَنْ مُبلِغٌ أفْناءَ يَعْرُبَ كُلَّها أَنِّي بَنَيتُ الجارَ قَبْلَ المَنْزِلِ[102]

على ما ذَكَرَهُ فِي الكَشّاف[103] وقَولِ الآخرِ[104]:

وإذا تأمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ مُتَسَرْبِلٍ[105] سِرْبالَ لَيلٍ أَغْبَرِ
أَوْمَا إلى الكَوماءِ هذا طارِقٌ نَحَرَتْنِيَ الأعداءُ إنْ لمْ تَنْحَرِي[106]

قالَ الشَّريفُ المُحَقِّقُ فِي شَرْحِ المِفْتاحِ "أي: قَتَلَتْني، وَفيهِ رِعايةُ المُشَاكَلَةِ"[107]. قالَ التوقاتي[108] فِيما عَلَّقَ على ذلكَ الشَّرحِ: عُلِمَ منه أنّهُ يَجوزُ اعتِبارُ المُشَاكَلَةِ[109] لِمَا بَعدَهُ فَيجُوزَ أَنْ يُحْمَلَ عليهِ قُولُ أبي تمَّام:

لا تَسْقِنِي مَاءَ المَلامِ فإنَّنِي صَبٌّ قَدِ اسْتَعْذَبْتُ مَاءَ بُكائِي[110]

وحينئذ[111] يَندفِعُ ما تَوَهَّمَهُ القَومُ فيه مِنَ القُبْحِ على ما هو مُبَيَّنٌ فِي البَيانِ[112].

والمُقَدَّرُ: إمَّا بأنْ لا يُذْكَرَ مَعهُ ذلكَ الشَّيْءُ ولا ضِدَّهُ وهوَ كَثيرٌ أيْضًا كَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: 138]، والأَصْلُ فيه أنَّ النَّصارَى كانوا يَغْمِسُونَ أوْلادَهُم فِي ماءٍ أصْفَرَ يُسَمُّونَهُ المَعْمُودِيَّةَ ويَقُولونَ إنَّهُ تَطْهيرٌ لَهمْ ويَجعَلونَهُ بِمنزِلةِ الخِتانِ فَقالَ اللهُ تَعالى للمُسلمِينَ قُولوا آمنَّا بِاللهِ وصَبَغَنا اللهُ تَعالى بالإيمانِ صِبْغَةً[113] ولمْ نُصْبَغْ صِبْغَتَكُمْ أيُّها النَّصارَى. واقْتَصرْنا على هذا الوَجْهِ؛ لِظُهُورِهِ، وثَمَّ وَجْهٌ آخَرُ مَذكُورٌ فِي شَرْحِ المِفْتاحِ والتلْخِيصِ[114]. أوْ مَعَ ذِكْرِ ضِدِّهِ[115] كَمَّا مَرَّ مِنْ قَولِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[116]: "صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ"[117]. وقَولِ الشاهِدِ: "لم تُجَعِّدْ عَنِّي" فِي جَوابِ "إنَّكَ لَسَبُطُ الشَّهادَةِ"، ومِثْلُهُ قَولُ الشافِعِي[118] رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ: مَنْ طالتْ لِحْيَتُهُ تَكَوْسَجَ[119] عَقْلُهُ[120].

هذا ومِمَّا عَدَّهُ السَّكَّاكِي[121] مِنْ أَمثلَةِ المُشَاكَلَةِ قَولُهُ تَعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: 116][122]، وتَبِعَهُ صاحِبُ التَّلْخيصِ[123] والشارِحُونَ لِكَلامِهما[124] حتَّى قالَ الشَّريفُ المُحَقِّقُ فِي شَرحِ المِفْتاحِ "لا يُطْلَقُ لَفْظُ النَّفْسِ عليهِ تَعالى وإنْ أُرِيدَ بِهِ الذَّاتُ إلا مُشَاكَلَةً"[125]، وفِيهِ بَحثٌ فإنَّ النَّفْسَ بِمعنَى الذَّاتِ حَقِيقَةٌ؛ وقَدْ وَرَدَ إطلاقُهَا عليهِ تَعالى بِدُونِ مُشَاكَلَةٍ فِي الكِتابِ والسُّنَّةِ، وَلْنُورِدْ ما يُحَقِّقُ ذلكَ فَنَقُول:

قالَ الإمامُ البَيضَاوِي[126] فِي تَفسيرِ سُورَةِ البَقَرَةِ: "النَّفْسُ ذاتُ الشَّيْءِ وحَقِيقَتُهُ، ثُمَّ قِيلَ للرُّوحِ لِأَنَّ نَفَسَ الحَيِّ بِهِ، وللقَلْبِ لأنَّهُ مَحَلُّ الرُوحِ أوْ مُتَعَلِّقُهُ، وللدَّمِ لأنَّ قَوامَها بِهِ"[127]. وهذا كَمَا تَرَى صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الأَوَّلِ مَجازٌ فِيما عَدَاهُ.

وقالَ الإمامُ النَّسَفِي[128] فِي بَحْرِ الكَلامِ: "ويَجوزُ أَنْ يُقالَ بأنَّ للهِ تَعالى نَفْسًا، عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ؛ لأنَّ النَّفْسَ تُذْكَرُ ويُرادُ بِها الذَّاتُ والوُجودُ"[129].

وقالَ الإمامُ الرَّازِي[130] فِي التَّفسيرِ الكَبيرِ عندَ الكلامِ على الاسْتِعاذَةِ: اعْلمْ أَنَّ النَّفْسَ عِبارَةٌ عنْ ذاتِ الشَّيْءِ وحَقِيقَتِهِ وهُوَيَّتِهِ ولَيسَ عِبارةٌ عنِ الجِسْمِ المُرَكَّبِ مِنَ الأجْزاءِ؛ لأنَّهُ مُحالٌ على اللهِ تَعالى فَوَجَبَ حَمْلُهُ على ما ذُكِرَ[131]. واسْتَدَلَّ على إطْلاقِها عليهِ تَعالى بِاثْنَي عَشَرَ حَديثًا مِنها: قَولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَديثٍ طَويلٍ: أَقْسَمَ رَبِّي على نَفْسِهِ أَنْ لا يَشْرَبَ عَبْدٌ خَمْرًا لَمْ[132] يَتُبْ إلى اللهِ تَعالى مِنهُ [إلَّا سَقاهُ اللهُ تَعالى مِنْ][133] طِينَةِ الخَبالِ،[134] الحَديث[135]، ومنها: ليسَ أَحَدٌ أحبَّ إليهِ المَدْحُ مِن اللهِ تعالى ولأجْلِ[136] ذلكَ مَدَحَ نَفْسَه[137]، الحديث[138]، ومنها: سُبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِه ورِضَى نفْسِه[139] الحديث[140]، ومن أرادَ استيفاءَ

ذلك فَعَليهِ بِمُراجعته[141]. ومِن وُرُودِه فِي الكِتابِ قولُه تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: 28]، وقولُه تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: 12]، وقولُه تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: 41].

ومَنْ تَصَدَّى لِتَوجيه ما قال المُحَقِّقُ الشريفُ والتزمَ حَمْلَ ما ذُكِر من الآيات على المُشَاكَلَة التقديرية فقد تعسّفَ وغفلَ عمَّا أوردَ الإمامُ الرازي من الأحاديثِ الكثيرةِ التي لا تَتَأَتَّى فِي غالبِها المُشَاكَلَةُ أصلاً.

نعمْ، قد يُقالُ: إن لفظَ النَّفْسِ فِي الآيةِ وإنْ كانَ بمعنَى الذاتِ لا بُدَّ معه من اعتبارِ المُشَاكَلَةِ؛ لأنَّ (لا أعلمُ ما فِي ذاتكَ) ليسَ بكلامٍ مَرْضِيٍّ فلا بُدَّ مِن حَملِهِ على المُشَاكَلَةِ بأنْ يكونَ المُرادُ: لا أعلمُ مَعلومَكَ، فعَبَّرَ عنه بـ لا أعلمُ ما فِي نفْسِكَ؛ لِوُقوعِ التعْبيرِ عن: تَعلمَ مَعلُومِي، بـ تَعلمَ ما فِي نَفْسي، كذا قالَ العَلَّامَةُ التْفتازاني فِي حواشي الكشافِ[142]، ولَوْ حُمِلَ عليه كلامُ الشريفِ لكانَ وَجيهًا لكنَّ ظاهِرَ عِبارَتِهِ يأْباهُ.

وقدْ أَجابَ عنهُ بَعضُ المُفسِّرينَ[143] بأنَّ نِسْبةَ المَعلوماتِ إلى الذاتِ لَمَّا أنَّها مَرجِعُ الصِّفاتِ التي مِن جُمْلَتِها العِلمُ المُتَعَلّقُ بها فَلَمْ تكُنْ كَنِسْبَتِها إلى الحَقِيقَةِ[144] انتهى. وأنتَ خبيرٌ بأنَّ هذا تَصحيحٌ لجانبِ المعنَى، وأمَّا اللفظُ فلا يَخْلُو عنْ نَوعِ بَشاعةٍ[145] فلا مَنْدُوحةَ عنْ حَمْلِهِ على المُشَاكَلَةِ. والقَولُ بأنَّ المُشَاكَلَةَ لا تَدفعُ شناعةَ اللفظِ يُحالُ[146] فِي رَدِّهِ على شَهادةِ الذَّوقِ، وبهذا تَعلَمُ صِحَّةَ التَّمثيلِ بالآيةِ للمُشَاكَلَةِ.

وجَوَّزَ الإمامُ الرَّاغِبُ[147] أَنْ تكونَ الآيةُ منْ قَبيلِ قَولِهِ: لا تَرى الضَبَّ بها ينجَحِرْ[148]، نَقَلَهُ العَلَّامَةُ الطَيْبي[149] فِي حواشي الكَشافِ[150].

ومِمَّا عَدَّهُ[151] أيضًا قَولُه تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: 64]، مُشَاكَلَةً مع قَولِ اليَهودِ: يَدُ اللهِ مَغلُولَةٍ، ومع قَولِه تَعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة: 64][152]، وردَّهُ الشريفُ بأنَّ "التحقيقَ أَنَّ بسطَ اليَدينِ كنايةٌ عنِ الجُودِ التامِ، ولَمَّا لم يُمْكِنْ[153] هَهنا المعنَى الأصْلي كانَ مجازًا مُتفرِّعًا على الكِنايةِ وحينئذٍ[154] فلا مُشَاكَلَةَ"[155]، وقالَ قبلَ ذلكَ: إنْ كانَ بَينَ ذلكَ الشَّيْءِ والغَيرِ عَلاقةٌ من العَلاقاتِ المَشهُورةِ[156] فلا إشكالَ وتكونُ المُشَاكَلَةُ مُوجِبةً لمزيدِ الحُسنِ كَما بينَ السَّيِّئَةِ وجزائِها، وإنْ لمْ يكُنْ كَما بينَ الطَّبخِ والخِياطةِ فلا بُدَّ أَنْ يُجعَلَ الوُقوعُ فِي الصُّحْبَةِ عَلاقةً مُصَحِّحَةً للمجازِ فِي الجُملةِ وإلَّا فلا وَجهَ للتَّعبيرِ بِهِ[157] عنهُ[158].

فاعْتَرَضَهُ بَعضُ العُلماءِ[159] بأنَّه لا فَرقَ بينَ المَجازِ المُرسَلِ والكِنايةِ حتَّى يكونَ وُجودُ الأوَّلِ[160] مُصحِّحًا لِتحقُّقِ المُشَاكَلَةِ وتكونَ المُشَاكَلَةُ محسِّنةً [لهُ][161] ويكونَ وجودُ الثاني[162] مانِعًا منْ تَحقُّقِ المُشَاكَلَةِ، والحَقُّ أنَّ الفرقَ بينَهما تَحَكُّمٌ[163] وبأنَّ قَولَهُ: فلا إشكالَ، مَحَلُّ إشكالٍ؛ إذْ حينئذٍ[164] يكونُ ذِكْرُ ذلكَ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيْرِه لِتلكَ[165] العَلاقةِ المجازيةِ، لا لِوُقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ، فلا تكونُ مُشَاكَلَةً بلْ مَجازًا مُرسلًا كَما لا يَخفَى[166].

ومِنَ المُشَاكَلَةِ[167] أيضًا قَولُهُ تَقدَّسَ اسمُه: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: 10] على ما قالَ صاحبُ المِفتاحِ فِي مَبحثِ حُسنِ الاستعارةِ التَّخيُّلِيَّةِ: ثُمَّ إذا انضَمَّ إليها -أي التَّخيُّليّةِ التابعةِ للمَكْنِيَّةِ- المُشَاكَلَةُ كَما فِي قَولِه عَزَّ اسمُهُ: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: 10] ازدادتْ حُسنًا[168]، انتهَى كلامُهُ[169].

وتَحقيقُ ذلكَ يَستدْعي بَسْطًا في الكلامِ فلا علينا أَنْ نُشيرَ إلى شيءٍ منهُ فَنقولُ: قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح: 10] الآيةُ[170] تَقريرٌ لِخَلافتِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[171] المُطْلقةِ على عالَمَي المُلكِ والملكوتِ، وتَنْويهٌ بالتَّرَقّي إلى أعلى مَراتِبِ الجَمعِ في حُلَلِ النَّاسُوتِ[172]، وفيهِ من الإلزامِ بِمَزيدِ[173] الاهتمامِ، والإعلامِ بِوُثوقِ الاعتصامِ، ما لا يخفَى على ذَوِي الأفْهامِ، هذا ولا يخفَى على ذَوِي الفِطْرةِ السَّليمةِ، والبَديهةِ المُستقيمةِ، أَنَّ مَساقَ الآيةِ الشريفةِ لِتَشْبيهِ[174] المُبايعينَ لهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى[175] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمَنْ بايَعَه تعالى بلا واسطةٍ مَطْويًا فيه ما عَدا طَرَفَيْهِ على[176] طَريقةِ "زيدٌ أسدٌ"، واختلافُ أهلِ البيانِ في كَونِهِ استعارةً أو تَشبيهًا بَليغًا غَنِيٌّ عنِ البيانِ، ومَبْناهُ على أَنَّ اسمَ المُشبَّهِ بهِ مُستَعمَلٌ في مَعناهُ الحَقيقي حتَّى لا يَستقيمُ الكلامُ إلَّا بتقديرِ الكافِ فتكونُ[177] تشبيهًا بليغًا أو في ما يَصِحُّ أَنْ يُحمَلَ على المُشبَّهِ من غيرِ تقديرِ الكافِ فتكونُ استعارةً، فالخِلافُ مَعنَويٌّ، لا لَفْظِي[178] كما في المُطَوَّلِ[179]، وقد اعترَفَ بذلكَ في حَواشي الكشّافِ[180]، فنقولُ: في الآيةِ إمَّا أَنْ تُقدَّرَ الأداةُ على أنّه تشبيهٌ بليغٌ فيكونُ الأصلُ كأنَّما[181] يُبايعونَ اللهَ، وحِينئذٍ[182] فلا تَجَوُّزَ في المُشبَّهِ بهِ ولا في شيءٍ من أجزائِهِ، وإمَّا أَنْ لا تُقدَّرَ على أنَّه استعارةٌ وحينئذٍ[183] يجِبُ أَنْ يكونَ اسمُ المشبَّهِ بهِ مُتَجَوِّزًا[184] بهِ عمَّا يليقُ بالحَمْلِ على المشبَّهِ إما[185] بأنْ يُجعَلَ في الكلامِ استعارةٌ تَبَعيَّةٌ في الفِعلِ بأنْ تُشبَّهَ مُبايَعةُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى[186] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمُبايعةِ اللهِ تعالى في وُجوبِ الاعتصامِ بها والوُقوفِ عندها لكونِها لهُ تعالى وبإذنِهِ فيُستعارُ أحَدُ المَصْدَرَينِ للآخرِ ثُم تَسري الاستعارةُ إلى الفعلِ بتَبَعيةِ المَصدرِ، أو يُتجوَّزُ في مَجموعِ "إنَّما يُبايعونَ اللهَ" باستعمالِ الهَيئةِ التركيبيَّةِ في المُلابَسَةِ المَخْصُوصَةِ الواقعةِ بينِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى[187] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين المُبايعينَ بعدَ تَشبيهِها بِما بَينهمْ وبينَ اللهِ تعالى فلا مَجازَ حينئذٍ[188] في شيءٍ مِن مُفرَداتِ التَّركيبِ قِياسًا على ما جَوَّزَ العَلَّامَةُ التفْتازاني في حَواشي شَرحِ الأُصُولِ في نَحوِ: أَنْبَتَ الرَّبيعُ البَقْلَ، مِن كَونِهِ استعارةً تَمْثيليَّةً[189]، لَكِنْ في تَصَوُّرِ الهَيئةِ في كُلٍّ منَ الطَّرَفَينِ خَفاءٌ فَيَبْعُدَ كَونُهُ تَمْثيليَّةً، ولِهذا اعتَرَضَ الفاضِلُ السَّمَرْقَنْدي[190]، فالأوْلَى أَنْ يُجعَلَ نَوعًا[191] على حِدَةٍ مُسمًّى بالاستعارةِ المُرَكَّبَةِ ويُقَيَّدَ ما عَداهُ بالتَّمْثيليَّةِ ولكَ أَنْ تَجْعَلَهُ مَجازًا عقليًا في النِّسبَةِ الإيقاعيَّةِ فإنَّ فِعْلَ المُبايَعةِ الذي حَقُّهُ أَنْ تَتَعلَّقَ نِسبتُهُ الإيقاعيةِ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى[192] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدْ تُعلِّقَ بِغَيْرِهِ للمُلابَسَةِ إذِ[193] المُراعَى في الحَقيقةِ والمَجازِ هو الكسبُ.

وعلى كُلٍّ فَقولُه تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: 10] تَرشيحٌ؛ إذْ كُلٌّ مِن التَّشبيهِ والمَجازِ العَقْلي يُرَشَّحُ[194] كما تُرشَّحُ الاستعارةُ، ولَفظُ "اللهِ" في "يَدُ اللهِ" استعارةٌ بالكِنايةِ عن مُبايعٍ من الذينَ يُبايعونَ بالأيْدي، ولفظُ اليَدِ استعارةٌ تَخَيُّليةٌ[195]، مَعَ أَنَّ ذِكْرَ اليَدِ في حَقِّهِ تَعالى لِاجْتماعِهِ معَ ذِكْرِ الأيْدي في حَقِّ النَّاسِ مُشَاكَلَةٌ ازدادَ بِها[196] حُسْنُ التَّخيُّليةِ، ولا يُنافي ذلكَ كَونَهُ تَرشيحًا؛ إذِ التَّرشيحُ لا يَلزَمُ أَنْ يكونَ باقيًا على مَعناهُ الحَقيقي على ما ذَكَرَ المُحَقِّقانِ[197] في حَواشي الكشّافِ[198]، فإنْ قُلتَ[199]: اليدُ ثابتةٌ للهِ تعالى بِدُونِ استعارةٍ كما في قولِه تعالى[200]: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [آل عمران: 26]، على كُلٍّ مِن طُرُقِ التَّفويضِ والتأْويلِ

فَأَنَّى تَصْلُحُ قَرينةً على الاستعارةِ بالكِنايةِ التي فِي لفظِ الجَلالَةِ؟ قُلتُ[201]: المُرادُ: اليَدُ التي اعتُبِرَ فيها كونُها فوقَ أيدي المبايعين فَوقيَّةٌ حِسِّيَةٌ، ولا شَكَّ فِي تَنزُّهِ اللهِ تعالى عنها، فَتصلحُ قَرينةً للاستعارةِ، وإجراءُ كُلٍّ مِن المَذاهبِ الثلاثةِ بَل الأربعةِ[202] فِي الاستعارةِ بالكِنايةِ وكلٍّ مِن المَذهَبَينِ[203] فِي التَّخيُّليةِ مُمْكِنٌ فِي هذا المَحَلِّ.

وقدْ ذَهَبَ بَعضُ المُفَسّرينَ[204] لِسُورةِ الفَتْحِ إلى أنَّه لا يُمْكِنُ حَمْلُ الاستعارةِ بالكِنايةِ هُنا على رَأي صاحبِ المِفتاحِ؛ لِلُزومِ استِعمالِ الجَلالةِ فِي غَيرِ الذاتِ المُقَدَّسِ وهوَ لا يَجوزُ إجماعًا[205]، وأقولُ[206]: هذا وَهمٌ نَشَأ مِن الغَفْلةِ عَن تَحقيقِ الاستعارةِ بالكِنايةِ فإنْ المَنِيَّةَ فِي نَحْوِ: أَنْشَبَتِ المَنِيَّةُ أظْفارَها لَيستْ مَجازًا باتِّفاقِ السَّكّاكي وغَيْرِهِ بلْ هِيَ مُستَعمَلَةٌ فِي مَعناها الحَقيقي، وما سَبَقَ إلى وَهْمِهِ[207] مِن لُزومِ استعمالِ الجَلالةِ فِي غَيرِ الذّاتِ المُقدَّسِ سَبَقَ إلى وَهْمِ العَلّامَةِ القَزْويني فاعتَرضَ على السَّكّاكي فِي جَعْلِ "الرَّبيعِ" من "أنبتَ الربيعُ البَقلَ" استعارةً بالكِنايةِ عنِ الفاعلِ الحَقيقي بِلزومِ تَوَقُّفِ أَمثالِ هذهِ التَّراكيبِ على السَّمعِ؛ لأنَّه[208] أُطلِقَ عليهِ تعالى[209] ولا يَجوزُ أَنْ يُطلَقَ عليهِ تعالى اسمٌ إلا بَعدَ وُرُودِ الإذنِ مِن الشَّرعِ[210]، فَرَدَّهُ العَلّامَةُ التفْتازاني بأنَّ الرَّبيعَ لمْ يُطلَقْ على اللهِ تعالى حتَّى يَتوقَّفَ على السَّمعِ؛ إذِ المُرادُ به حَقيقةً هو الرَّبيعُ لكنْ بادِّعاءِ أنَّه قادِرٌ مُختارٌ منْ أجْلِ المُبالَغةِ فِي التَّشبيهِ[211]، وهذا ظاهِرٌ[212]، والادِّعاءاتُ والتخيلاتُ الخِطابِيَّةُ المُوجِبةُ لِتَحسينِ الكلامِ وإفادةِ المُبالَغةِ لا مانعَ منها، ومَعلُومٌ أنَّه تَعالى ليسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ، ومِثلُ هذا الادِّعاءِ والتَّشبيهِ لا يَخُصُّ مَذْهبَ السَّكّاكي، فَيجُوزُ كَونُ لفْظِ الجَلالةِ استعارةً بالكِنايةِ على رَأْيِ غَيْرِهِ أيضًا، ومَنْعُهُ على رَأيِهِ ليسَ بِرأْيٍ، على أَنَّ هذا المُفَسِّرَ[213] لمْ يَدْرِ أَنَّ السَّكّاكي أَوردَ هذهِ الآيةَ فِي أواخِرِ كِتابِهِ وجَعَلَها استعارةً بالكِنايةِ[214]، وأَقَرَّهُ على ذلكَ الشارِحانِ المُحَقِّقانِ[215].

هذا[216] ما بِهِ النَّظَرُ الكَلِيلُ أَنْعَمَ، واللهُ سُبْحَانَهُ وتَعالى أَعْلَمُ، وإنِّي لَمُعْتَرِفٌ بِقِلَّةِ البِضاعَةِ، وضَعْفِ الاستِطاعَةِ، رَافِعٌ أَكُفَّ الذِلَّةِ والضَّراعَةِ، مُتَوَسِّلٌ بِصاحِبِ الوَسِيلَةِ والشَّفاعَةِ، صَلَّى اللهُ تَعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أَنْ لا يُؤَاخِذَنِي بِمَا طَغَى بِهِ[217] القَلَمُ، وأَنْ لا يَجْعَلَهُ مُعَقِّبًا لِلنَّدَمِ، رَاجٍ مِنَ النَّاظِرِ إلَيهِ، أَنْ يُصلِحَ ما عَثَرَ عَلَيهِ[218].

بَلَغَ العراضُ إلى هُنَا فَضْلًا حَبَاهُ إلَهُنَا[219]
كَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ[220]

++++++++++

النتائج:

في ختام دراسة وتحقيق هذه الرسالة فِي المُشَاكَلَة، يُفصِح البحث عن النتائج الآتية:

- يرى سري الدين أن مجرد المُجاوَرَة فِي الخيال لا تكون علاقةً للمُشَاكَلَة بدون المُصَاحَبَة فِي الذِّكْرِ تحقيقا أو تقديرا، لأن مدارَ صحة الاستعمال فِي المُشَاكَلَة إنما هو على الصُّحْبَة فِي الذِّكْرِ.

- يظهر من خلال مناقشة سري الدين لآراء البلاغيين وتعليقه عليها أنه يرى دخول المُشَاكَلَة ضمن المجاز في بعض شواهدها وليس في جميعها.
- قسّم سري الدين المُشَاكَلَة باعتبار الوقوع في الصُّحْبَة إلى نوعين: محقق ومقدر؛ وجعل المحققَ على قسمين: إما أن يقع فيه اللفظ الثاني تابعًا لِلّفظ الأول، أو بالعكس. وجعل المُقَدَّر على قسمين: إما بأن لا يذكر معه ذلك الشَّيْء ولا ضده، أو مع ذكر ضده.
- يرى صحة دخول قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ في باب المُشَاكَلَة، خلافًا لرأي بعض البلاغيين أن الآية ليست من باب المُشَاكَلَة، وأورد العديد من الأدلة على صحة ذلك ومستندًا إلى آراء العلماء قبله.
- ردّ سري الدين الرأي القائل بأنه: "لا يُطلق لفظ النَّفْس عليه تعالى وإن أريد به الذات إلا مُشَاكَلَة"، إذ يرى أن إطلاق النَّفْس على الله تعالى بمعنى الذات حقيقةٌ، ودعّم رأيه بأقوال بعض العلماء من البلاغيين والمفسرين، وذكرَ شواهد من الكتاب والسنة ورد فيها إطلاق النَّفْس عليه تعالى حقيقةً وبدون مُشَاكَلَة.

ويوصي الباحثُ الباحثين من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا بمنح المخطوطات البلاغية غير المحققة مزيدَ اهتمامٍ بجمعها وتحقيقها ونشرها، كما يوصي بتحقيق ما لم يُحَقَّق من مخطوطات سري الدين أفندي.

الهوامش الإحالات:

(1) أشكر الأستاذ الدكتور جمال نعمان ياسين على تعاونه في الحصول على نسخ المخطوط.

(2) ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 300/3.

(3) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 316/3-318.

(4) الشلي، عقد الجواهر: 289.

(5) يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: 317/3، 318. نويهض، معجم المفسرين: 470/2. الزركلي، الأعلام: 303/5. الباباني، هدية العارفين: 278/2.

(6) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 317/3.

(7) وهي مدرسة أنشأها السلطان سليمان بن سليم، في أكثر من بلد، كالشام ومكة، وفيها أربع مدارس، وكان يُقرأ فيها قطعة من الكشاف والهداية، وقطعة من تفسير المفتي أبي السعود العمادي، ودرسًا في الطب والحديث وأصوله. ينظر: الطالبي، نزهة الخواطر: 406/4.

(8) وهي مدرسة تقع خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري، سنة 756هـ، وجعلها وقفًا على الفقهاء الحنفية. يُنظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار: 264/4،265.

(9) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 317/3. الشَّلِي، عقد الجواهر والدرر: 289.

(10) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 317/3.

(11) ينظر: المكانسي، ذيل وفيات الأعيان: 166/1.

(12) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 79/1.

(13) ينظر: نفسه: 89/2.

(14) ينظر: نفسه: 174/1.

(15) ينظر: الحموي، فوائد الارتحال: 268/4.

(16) ينظر: م. ت. هوتسما، وآخرون، موجز دائرة المعارف: 3370/11.

(17) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 285/2-287.

(18) ينظر: نفسه: 201/4، 202.

(19) ينظر: نفسه: 317/3.

(20) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 112/1. الباباني، هدية العارفين: 87/1.

(21) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 451/2- 454.

(22) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 239/1،238. الساعاتي، إمتاع الفضلاء: 34/2.

(23) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 221/2. الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: 120/1.

(24) ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: 121/1.

(25) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 317/3. الباباني، هدية العارفين: 387/2.

(26) ينظر: خلاصة الأثر، المحبي 317/3.

(27) حُقق مؤخرا في ثلاث رسائل علمية.

(28) ينظر: الشَّلبي، عقد الجواهر والدرر: 289. كحاله، معجم المؤلفين: 198/8.

(29) حُقق في رسالة علمية بجامعة إب.

(30) الخفاجي، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي: 88/1.

(31) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة 300/3، وهدية العارفين، الباباني 384/1.

(32) ينظر: الشَّلبي، عقد الجواهر والدرر: 289. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 300/3.

(33) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 2022/2.

(34) أورد الغانمي وصفي أسماء كثير من رسائله في مقدمة تحقيقهما لرسالة "فيما يتعلق بـ(عسى) وإقحامها في الكلام"، مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، ع12، 2022م.

(35) حققها أحمد بن مرجي صالح، على نسخة خطية واحدة، ونشر في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، ع(36)، 1441هـ.

(36) وقد قام بتحقيقها: آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبد الله محمد، على نسخة خطية وحيدة، ونشرت في مجلة العلوم الاسلامية، مج(12)، ع(10)، سنة 2021م.

(37) قام عمر حمدان الكبيسي بتحقيقها على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج(2)، ع(16)، سنة 2021م. ثم قام جمال نعمان ياسين، بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، مج(5)، ع(10) سنة 2022م.

(38) وهي قيد الدراسة هنا.

(39) حققها الغانمي وصفي، ونشرت في مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، ع12، 2022م.

(40) حققها عمر حمدان الكبيسي على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج(2)، ع(16)، 2021م. وقد قام الغانمي وصفي بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية، ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، مج(5)، ع(9)، 2022م.

(41) ينظر: الصور المرفقة للصفحة الأولى من المخطوطات.

(42) ينظر: الصور المرفقة للصفحة الأولى من المخطوطات.

(43) ينظر على سبيل التمثيل: المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: 317/3. الزركلي، الأعلام: 303/5. الباباني، هدية العارفين: 287/2.

(44) العنوان مثبت في النسخ الثلاث. وفي (ب) زيادة قوله: "رحمه الله".

(45) البسملة مثبتة في النسخ الثلاث. وفي (ج) زيادة بعد البسملة قوله: وبه أستعين.

(46) "الأزمان آي" ساقط من ج، ومثبتة في حاشيتها تصحيحًا.

(47) في (ب) "فطال ما" مكان "فطالما".

(48) أقال دعاء بالصفح عنه والتجاوز عن ذنبه. ينظر: رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية: 438/8. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة، والمعنى: صفح الله عنه وتجاوز عما قد يسهو أو لا يصيب في ما سيقول من كلام.

(49) محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعيّ، المعروف بخطيب دمشق، قاضٍ، من أدباء الفقهاء. أصله من قزوين، ومولده بالموصل. ولي القضاء في ناحية بالروم، ثم قضاء دمشق سنة 724هـ فقضاء القضاة بمصر سنة 727هـ، من كتبه (تلخيص المفتاح) في المعاني والبيان، و(الإيضاح) في شرح التلخيص، و(السور المرجاني من شعر الأرجاني)، توفي في دمشق سنة 739هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، الزركلي: 192/6.

(50) التلخيص في علوم البلاغة (تلخيص مفتاح العلوم)، الخطيب القزويني، ضمن كتاب: التفتازاني، المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 96.

(51) يشير إلى صاحب كتب الأطول وهو إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (ت943هـ)، وكتابه الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم.

(52) ينظر: ابن عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 388/2.

(53) أي: الصُحبة.

(54) لفظ "تعالى" ساقط من (ب) و (ج).

(55) جملة "صدق الله" ساقط من (ج).

(56) الحديث في: البخاري، صحيح البخاري: 2152/5، ح(5360).

(57) في (ب) ورد لفظ (ذكرا) بعد لفظ الصحبة، وعليه شطب من المؤلف فكأنه كتبها سهوا ثم شطبها.

(58) هذا القول موثق في: الزمخشري، تفسير الكشاف: 141/1. القزويني، الايضاح في علوم البلاغة: 382/2، باب المُشَاكَلَة. الطيبي، حاشية الطيبي على الكشاف: 382/2. وسبط الشهادة أي: سهلها، لم تجعد عني أي: لم تلتوِ ولم تتعقد.

(59) لفظ "عالم" ساقط من النسخة (أ) وأثبتها من (ب).

(60) أي: حديث "صدق الله وكذب بطن أخيك".

(61) هو سعد الْحق وَالدّين مَسْعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الفارقي، الْمَشْهُور الإِمَام الْمُحَقق، كَانَ من كبار عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة، من مؤلفاته: شرح تَلخِيص الْمِفْتَاح، و(شرح الزنجاني)، و(شرح التَّوْضِيح، و(شرح العقائد)، والحاشية، و(شرح الْأُصُول)، وشرح الْقسم الثَّانِي من مِفْتَاح الْعُلُوم، والحاشية على تفسير الْكَشَّاف وهي ملخص من حَاشِيَة الطَّيِّبِيّ مَعَ زِيادَة يسيرة وَقد وصل إِلَى سُورَة الْفَتْح، وَتُوفِّي قبل تكميله، كَانَت وَفَاته بسمرقند سنة(792هـ)، ينظر: الأدنه وي، طبقات المفسرين: 301، 302.

(62)التفتازاني، حاشية التفتازاني على الكشاف للزمخشري: 203/1، 92/2.

(63) استعمل المؤلف (أو) بدلًا من (أم) مع سواء.

(64) في (ب) "بل" مكان "بأن".

(65) في (أ) "فكون" مكان "فيكون" وهو تصحيف بسقوط الياء وأثبتُها من (ب).

(66) الكلام للتفتازاني في شرحه للمفتاح، ولم أجد القسم الثالث من شرح التفتازاني للمفتاح وهو الخاص بعلم البديع الذي ورد فيه هذا النص. ولكني حققته من حاشية السيالكوتي على المطول للتفتازاني فقد أورد هذا النص منسوبا إلى التفتازاني في شرحه للمفتاح قائلا: "قال الشارح رحمه الله في شرحه للمفتاح: سواء كان بينهما شيء من أنواع العلاقات المعتبرة في المجاز كإطلاق السيئة على جزاء السيئة المسبب عنها المترتب عليها أو لا كإطلاق الطبخ على خياطة الجبة والقميص، ومن ههنا قوى إشكال المُشَاكَلَة بأنها ليست بحقيقة -وهو ظاهر- ولا مجاز لعدم العلاقة، ولا محيص سوى التزام قسم ثالث في الاستعمال الصحيح أو القول بأن هذا نوع من العلاقة فيكون مجازا"، السيالكوتي، حاشية السيالكوتي على كتاب المطول للتفتازاني: 439/2.

(67) ينظر: الجرجاني، المصباح: 934. الشق الثاني من الترديد أي: الرأي الثاني من الآراء التي تم ترديدها آنفا.

(68) جملة "لتشمل المجاورة" ساقطة من (أ) وأثبتها من (ب).

(69) الحرف "في" ساقط من (ب).

(70) ورد في (ب) "حسبما نقله حفيده". ووردت الجملة نفسها في حاشية (أ). أحمد بن يحيى بن محمد الهروي، المعروف بحفيد التفتازاني (سيف الدين) عالم مُشارك في بعض العلوم كالبلاغة، والفرائض. من مؤلفاته: شرح فرائض السراجية، حاشية على المختصر للتفتازاني، وحاشية على المطول للتفتازاني وكلاهما في المعاني والبيان، حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية، وعلق على أوائل الكشاف للزمخشري، وكانت وفاته سنة 916هـ. ينظر: كحاله، معجم المؤلفين: 206/2، 205.

(71) مقحمة من المحقق لغرض إيضاح المعنى.

(72) في (ب) "ليلاحظ".

(73) أي: التفتازاني.

(74) أي: اللفظتان اللتان وقع بهما المُشَاكَلَة.

(75) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على الكشاف للزمخشري: 1/ 202، 203، 92/2. وفيه لفظ "مثل" مكان لفظ "مدلول".

(76) لفظ "انتهى" ساقط من (ج).

(77) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية سنة 646هـ. وكان أبوه حاجبا فعرِف به، من مؤلفاته: "الكافية" في النحو، و"الشافية" في الصرف، و"مختصر الفقه" استخرجه من ستين كتابا، في فقه المالكية، ويسمى "جامع الأمهات"، و"المقصد الجليل" قصيدة في العروض، و"الأمالي النحوية"، و"منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل" في أصول الفقه، و"مختصر منتهى السول والأمل" و"الإيضاح" في شرح المفصل للزمخشري. ينظر: الزركلي، الأعلام: 211/4. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 248/3.

(78) ينظر: حاشية السعد التفتازاني على شرح أصول ابن الحاجب ضمن كتاب: الإيجي، شرح مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب: 518/1.

(79) أي: يُرد الرأي ويُحال إلى.

(80) "صاحب" ساقطة من (أ) وأثبتها من (ب) و (ج).

(81) الفناري، فصول البدائع في أصول الشرائع: 114/1.

(82) يقصد: توهم حفيد التفتازاني في اعتراضه على التفتازاني.

(83) في (ب) "الخيار" مكان "الخيال".

(84) ما بين المعقوفتين ساقط من النص في (أ) وورد في حاشيتها، وورد أيضًا في (ب) و (ج).

(85) ورد في حاشية (أ) و (ج) العبارة: "قوله أصلًا أي لا بطرائق الشرطية ولا الشطرية".

(86) "أولي الأبصار" ساقط من المتن في (أ) ومذكورة في الهامش تصحيحًا، وأثبتها من (ب) و (ج).

(87) أي: التفتازاني.

(88) ينظر: حاشية السعد التفتازاني على شرح أصول ابن الحاجب ضمن كتاب: الإيجي، شرح مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب: 518/1.

(89) في (ب) "ليلاحظ".

(90) هذا رأي حفيد التفتازاني الذي أورده المؤلف آنفا.

(91) "الحاصلة" ساقط من (ب).

(92) في (ج) "و" مكان "أو".

(93) يشير إلى البيت المشهور في باب المُشَاكَلَة وهو قول أبي الرَّقَعْمَق:

قالوا اقْتَرِحْ شيئًا نُجِدْ لك طبْخُهُ ... قلتُ: اطبخوا لي جُبّةً وقَميصا أبو الرقعمق، ديوان أبي الرَّقَعْمَق: 80.

(94) "أي علينا" ساقط من (ج).

(95) لفظ "سبيل" ساقط من (ب).

(96) ورد في حاشية (أ) "أراد به مولانا عصام ذكره في الأطول". والكلام فعلًا لعصام الدين. ينظر: ابن عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 389/2.

(97) إلى هنا كلام عصام الدين في الأطول، والمؤلف بنى عليه الكلام التالي، ينظر: ابن عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 389/2.

(98) زيادة من المحقق ليستقيم الكلام.

(99) "فلا يكون" مكررة في (ج).

(100) في (ج) "كثير" مكان "كبير".

(101) في (ب) "لأمر" بدون الضمير الهاء.

(102) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 49/3. وفي الديوان "ابتنيت" مكان "بنيت". وأفناء: جماعات.

(103) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 141/1.

(104) البيتان منسوبان إلى بعض الإسلاميين في: العسكري، ديوان المعاني: 47/1؛ وإلى أعرابي في: النويري، زهر الآداب وثمر الألباب: 234/2، وإلى حسان في: الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 5932/9، وإلى عبد المُلك بن مُعَاوِيَة الحارثي أو حجين بن حجر الغساني في: البصري، الحماسة البصرية: 20/1؛ وغير منسوب في: السبكي، عروس الأفراح: 175/1.

(105) في (ب) "متسربلا".

(106) "تنحري" بدون الياء في (ج).

(107) الجرجاني، المصباح: 115. وفيه: الكوماء: الناقة العظيمة، وأوما: أي أشار إليها قائلًا: هذا طارق...

(108) هو لطف الله بن حسن التوقاتي، الرومي، الحنفي، عالم مشارك في أصول الفقه وعلم الكلام والمنطق والمعاني والبيان وغيرها، أقامه السلطان محمد بن عثمان أمينا على خزانة الكتب، وأقام في بروسة وتوفي مقتولا سنة 904هـ، من آثاره: حاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم للسكاكي، وتعليقة على صحيح البخاري، وحاشية على شرح مطالع الأنوار لقطب الدين الرازي في المنطق، وتعليقة على التوضيح في أصول الفقه. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين: 154/8.

(109) العبارة من قوله: "قال التوقاتي" إلى قوله "اعتبار المُشَاكَلَة" ساقط من (ب).

(110) البيت في ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 22/1.

(111) ورد لفظ "حينئذ" في (أ) و (ج) مختصرا بالحرف حَ، وغير مختصر في (ب).

(112) ينظر: الطيبي، كتاب التبيان في البيان: 147-138، (وبعضهم يسميه "البيان في التبيان" وهو الأرجح لأن كتابه البيان في التبيان هو شرح لكتابه التبيان في علم المعاني والبيان، يؤكد ذلك تعريف صاحب بغية الوعاة له المذكور في الهامش سابقا)، وفيه يشير إلى استهجان الصاحب بن عباد للاستعارة في قول أبي تمام "لا تسقني ماءَ الملام". والصاحب هو المعنِي بقول المؤلف "ما توهمه القوم"، وقد أشار الطيبي في الموضع ذاته إلى أن المُشَاكَلَة في البيت قد جعلت الاستعارة في منتهى الحسن. وهذا هو مراد المؤلف بقوله: "على ما هو مبيَّن في البيان".

(113) ورد في (ب) "صبغة بالإيمان" مكان "بالإيمان صبغة".

(114) وهو صبغة الله بمعنى تطهير الله لهم بالإيمان، لأن الإيمان يطهر النفوس. ينظر: الجرجاني، المصباح: 934،935. الخطيب القزويني، تلخيص مفتاح العلوم: 96.

(115) هذا هو النوع الثاني من الوقوع المُقَدَّر في الصحبة.

(116) ورد في (ج) "وسلم عليه" مكان "عليه وسلم".

(117) سبق تخريج الحديث.

(118) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، وُلد في غزة بفلسطين وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين، وزار بغداد مرتين، وقصدَ مصر

سنة 199 فتوفي بها، كان الشافعيّ أشعر الناس وأدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات والحديث، وأفتى وهو ابن عشرين سنة، كان ذكيا مفرطا، له تصانيف كثيرة، منها: كتاب (الأم) في الفقه، و(المسند) في الحديث، و(أحكام القرآن) و(السنن) و(الرسالة) في أصول الفقه، و(المواريث). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 163/4. الزركلي، الأعلام: 25/6، 26.

(119) تكوسج: أي قصُرَ أو خَفَّ.

(120) لم أقف في مؤلفات الإمام الشافعي على هذا النص. وقد ورد غير منسوب وبصيغة مختلفة في ديواني المعاني للعسكري وضمنه بيتا له، يقول: وقد قيل من تدلت لحيته فقد تقلص عقله. وقلتُ:

قلْ للمدلِ بلحية موفورةٍ... وسماد لحيةِ كلِّ ألحى جهلهُ

لا يعجبنك طولُ نبذك إنَّه... من طال لحيتهُ تكوسج عقلهُ"

ديوان المعاني 210/1. وورد غير منسوب في: التوحيدي، البصائر والذخائر: 143/7. وورد منسوبًا إلى المأمون في: الثعالبي، خاص الخاص للثعالبي: 51. الوطواط، غرر الخصائص الواضحة: 156.

(121) هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين، عالم بالأدب والعروض والنحو والتصريف، مولده بخوارزم ووفاته فيها سنة 656هـ، من مؤلفاته: "مفتاح العلوم" وهو مشهور، و"رسالة في علم المناظرة". ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 215/7. الزركلي، الأعلام: 222/8.

(122) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم: 424.

(123) أي: القزويني، ينظر: القزويني، التلخيص في علوم البلاغة: 96.

(124) ينظر على سبيل التمثيل: الجرجاني، المصباح: 934. التفتازاني، المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 648. السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: 237/2.

(125) الجرجاني، المصباح: 934.

(126) هو عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الشِّيرَازِيّ أَبُو الْخَيْر القَاضِي نَاصِر الدّين الْبَيْضَاوِيّ الشَّافِعِي، من مؤلفاته: "الطوالع" و"المصباح" في أصُول الدّين، ومختصر الْكَشَّاف في التَّفْسِير الْمُسَمّى بأنوار التَّنْزِيل وأسرار التَّأْوِيل، وَله "شرح المصابيح" في الحَدِيث، كَانَ إِمَامًا مبرزا نظارا صَالحا متعبدا زاهدا، ولي قَضَاء الْقُضَاة بشيراز، وَفَاته في بَلْدَة تبريز سنة 685هـ. ينظر: الأدنه وي، طبقات المفسرين: 254؛ الزركلي، الأعلام: 110/4.

(127) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 45/1.

(128) هو ميمون بن محمد بن محمد بن معبد بن مكحول، أبو المعين النسفي الحنفي، عالم بالأصول والكلام، كان بسمرقند وسكن بخارى، من كتبه (بحر الكلام) و(تبصرة الأدلة) في الكلام، و(التمهيد لقواعد التوحيد) و(العمدة في أصول الدين) و(العالم والمتعلم) و(إيضاح المحجة لكون العقل حجة) و(شرح الجامع الكبير للشيباني) في فروع الحنفية، و(مناهج الأئمة) في الفروع. ينظر: الأعلام، الزركلي 341/7. الباباني، هدية العارفين: 487/2.

(129) النسفي، بحر الكلام: 110.

(130) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ، الإمام المفسر، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها. وكان يحسن الفارسية، له مؤلفات كثيرة منها: (مفاتيح الغيب) في تفسير القرآن الكريم، و(لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات) و(معالم أصول الدين) و(المسائل الخمسون في أصول الكلام) و(أسرار التنزيل) في التوحيد،

و(المباحث المشرقية) و(المحصول في علم الأصول) و(نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز) في البلاغة، و(الأربعون في أصول الدين) و(نهاية العقول في دراية الأصول) في أصول الدين، و(القضاء والقدر) و(الخلق والبعث) و(لباب الإشارات) و(شرح سقط الزند للمعري)، توفي في هراة سنة 606هـ. ينظر: الأدنه وي، طبقات المفسرين: 213، 214. الزركلي، الأعلام: 6/314،313.

(131) ينظر: الرازي، التفسير الكبير: 116/1.

(132) ورد في التفسير الكبير "ثم لم".

(133) ما بين المعقوفتين "إلا سقاه الله تعالى من" ساقط من (أ) وأثبتها من (ب) و (ج).

(134) هذا الحديث الثاني عشر في ترتيب الأحاديث الاثني عشر التي أوردها الرازي، ينظر: الرازي، التفسير الكبير: 115/1، 116.

(135) لم أجد الحديث بهذا النص في كتب الحديث، وقد ورد فيها بصيغ مختلفة فلم أجد فيها جملة "أقسم ربي على نفسه" وورد مكانها جملة "إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا"، في صحيح مسلم وصحيح ابن حبان، ونصّه فيهما: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخبال يوم القيامة"، مسلم، صحيح مسلم:1587/3، ح(2002). ابن حبان، صحيح ابن حبان:183/12، ح(5360).

(136) في التفسير الكبير "ومن أجل"

(137) هذا الحديث الرابع في ترتيب الأحاديث الاثني عشر التي أوردها الرازي، ينظر: الرازي، التفسير الكبير:115/1.

(138) الحديث في: مسلم، صحيح مسلم: 2113/4، ح(2760). ابن حبان، صحيح ابن حبان: 529/1، ح(294)، وفيه "لذلك" مكان "ولأجل ذلك".

(139) هذا الحديث الخامس في ترتيب الأحاديث الاثني عشر التي أوردها الرازي، ينظر: الرازي،التفسير الكبير:115/1.

(140) الحديث في: النسائي، السنن الكبرى: 70/9، وفيه زيادة "ولا إله إلا الله" بعد "وبحمده"، ح(9916).

(141) أي: من أراد الاطلاع على الأحاديث الأخرى التي أوردها الرازي فعليه بمراجعة كتابه التفسير الكبير. وهي اثنا عشر حديثا في: الرازي، التفسير الكبير: 115/1، 116.

(142) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف للزمخشري: 357/3.

(143) ورد في حاشية (أ) العبارة: "هو العلامة أبو السعود العمادي". توضيحًا لقول المؤلف "بعض المفسرين".

(144) ينظر: ابو السعود، تفسير أبو السعود: 101/3.

(145) أي: لو كان التعبير جاء بالصيغة المؤولة وهي: (تعلم معلومي ولا اعلم معلومك) لكن في اللفظ نوع بشاعة.

(146) في (ب) "بحال".

(147) هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء، من أهل أصبهان سكن بغداد، من مؤلفاته: (محاضرات الأدباء) و(الذريعة إلى مكارم الشريعة) و(الأخلاق) و(جامع التفاسير كبير، و(المفردات في غريب القرآن) و(حلّ متشابهات القرآن) و(تفصيل النشأتين)، و(تحقيق البيان) في تأويل القرآن، و(أفانين البلاغة)، توفي سنة 502هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام: 255/2. كحالة، معجم المؤلفين: 59/4.

(148) ينظر: الراغب الأصفهاني، تفسير الراغب الأصفهاني: 502/5. عجز بيت لعمرو بن أحمر، وهو في ديوانه: 67، وصدره: لَا تُفْزِعُ الأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا.

(149) هو الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الله الطَّيِّبِيّ الإِمَام الْمَشْهُور الْعَلامَة فِي الْمَعْقُول والعربية والمعاني وَالْبَيَان، صنف: شرح الْكَشَّاف، التَّفْسِير، التِّبْيَان فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان، شَرحه، شرح الْمشكاة، توفي سنة743هـ. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة: 522/1.

(150) ينظر: الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: 542/5.

(151) أي: السكاكي.

(152) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم: 424.

(153) في (ب) "لم يكن".

(154) ورد لفظ حينئذ مختصرا في (أ) و (ج) بالحرف حَ عليه فتحة. وغير مختصر في (ج).

(155) لبجرجاني، المصباح: 935.

(156) أي: علاقات المجاز المرسل المشهورة: السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية... إلخ.

(157) لفظ "به" ساقط من (ب).

(158) ينظر: الجرجاني، المصباح: 934.

(159) يقصد ابنَ كمال باشا.

(160) أي: المجاز المرسل في قوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: 40].

(161) أقحمتها ليتضح المعنى، وهي مذكورة في كلام ابن كمال في رسالته.

(162) أي: الكناية.

(163) ورد في (ب) "الحكم" مكان "تحكم". وتحكُّم: تعسُّفٌ في الحكم.

(164) ورد لفظ حينئذ مختصرًا في (أ) و (ج) بالحرف حَ عليه فتحة، وغير مختصر في (ب).

(165) اللام تعليلية أي: لأجل تلك.

(166) ينظر: ابن كمال باشا، رسائل ابن كمال: 72/1.

(167) ورد في (ج) "ومن المجاز المرسل" مكان "ومن المُشَاكَلَة أيضا".

(168) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم: 388.

(169) الكلام ليس نصًا في المفتاح.

(170) أي: هذه الآية إلى نهايتها، وهي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (10)﴾ [الفتح: 10].

(171) في (ب) "تعالى وسلم". وفي (ج) ورد "وسلم عليه " مكان "عليه وسلم".

(172) الناسوت: الطبيعة البشرية. مصطفى،وآخرون، المعجم الوسيط: 895/2.

(173) في (ب) "مزيد" مكان "بمزيد".

(174) في (ج) "للتشبيه". اللام زائدة تصحيفا.

(175) في (ب) سقط لفظ "تعالى". وورد في (ج) " وسلم عليه" مكان "عليه وسلم".

(176) "طرفيه على" ساقط من (ب).

(177) ورد في (ب) "فيكون" مكان "فتكون".

(178) في (ج) "فالخلاف لفظي" مكان "فالخلاف معنوي لا لفظي".

(179) ينظر: التفتازاني، المطول شرح تلخيص المفتاح: 564، 565 و580،581.

(180) لم يصل التفتازاني في حاشيته على الكشاف إلى هذه الآية إذ وافاه الاجل قبل ذلك كما هو مبين في ترجمته، ولكنني وقفت على فحوى رأيه هذا في موضع آخر ناقش فيه مجيء حرف التشبيه في سياق الاستعارة. ينظر: التفتازاني: حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف: 235/1.

(181) ورد في (ب) "فكأنما" مكان "كأنما".

(182) "حينئذ" ورد في (ج) مختصرا بالحرف "ح".

(183) ورد لفظ "حينئذ" مختصرا في (أ) بالحرف حَ (عليه فتحة). وغير مختصر في (ب) و (ج).

(184) في (ب) "تجوزا" مكان "متجوزا".

(185) في (ج) "وإما" مكان "إما"

(186) لفظ "تعالى" ساقط من (ب).

(187) لفظ "تعالى" ساقط من (ب).

(188) ورد لفظ "حينئذ" مختصرا في (أ) و (ج) بالحرف حَ (عليه فتحة)، وغير مختصر في (ب).

(189) ينظر: حاشية السعد التفتازاني على شرح أصول ابن الحاجب ضمن كتاب الإيجي، شرح مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب: 555/1- 556.

(190) هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي: عالم بفقه الحنفية، أديب وبياني، له كتب، منها: الرسالة السمرقندية في الاستعارات وهي "بلوغ الأرب من تحقيق استعارات العرب"، و"مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق" في فقه الحنفية، و"حاشية على المطول" في البلاغة، و"شرح الرسالة العضدية" للجرجاني في الوضع، وحاشية على تفسير البيضاوي، ورياضة الأخلاق، توفي بعد 893هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام: 173/5. كحالة، معجم المؤلفين: 103/8. نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر 432/1؛ السمرقندي، حاشية السمرقندي على المطول: 175. ينظر: السمرقندي، حاشية السمرقندي على المطول: 175.

(191) "نوعا" ساقط من (ج).

(192) لفظ "تعالى" ساقط من (ب).

(193) في (ج) "إذا" مكان "إذ".

(194) في (ب) "ترشح" مكان "يرشح".

(195) ورد في هذا الموضع في (أ) عبارة وعليها شطب بخط المؤلف وهي: "أُريدَ بهِ الصورةُ المُخْترعةُ التشبيهيةُ باليدِ". وهي ساقطة من (ب) و (ج). ولذلك أسقطتها من النص المحقق.

(196) لفظ "بها" ساقط من (ج).

(197) يقصد بالمحققَين: التفتازاني والشريف الجرجاني.

(198) ينظر: التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف: 234/1. والشريف الجرجاني، حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف 193/1- 194.

(199) "فإن قلت" ساقط من (ج).

(200) ورد في (أ) "تع" مكان اللفظ "تعالى" اختصارا لها، وورد غير مختصر في (ب) و (ج).

(201) "قلت" ساقط من (ج).

(202) ورد في حاشية (ب) العبارة: "أردنا بالأربعة: مذهب السكاكي، وصاحب الكشاف، وصاحب التلخيص، وصاحب الأطول، وتحقيق مذهب كلٍ مستوفى في محله".

(203) ورد في حاشية (أ) و (ج) العبارة: "أردنا من المذهبين: مذهب صاحب المفتاح ومذهب الجمهور".

(204) ورد في حاشية (أ) و (ب) و (ج) إشارة إلى قوله (بعض المفسرين) العبارة "أراد به الفاضل الشهير بمير باد شاه البخاري". ويظهر من نص العبارة أنها ليست من كلام المؤلف فقد تكون تعليقا لأحد قراء المخطوطة أو المحتفظين بها. وهو: محمد أمين بن محمود البخاري، المعروف بأمير باد شاه: صوفي، محقق، من فقهاء الحنفية. من أهل بخارى، كان نزيلا بمكة. من آثاره: حاشية على تفسير البيضاوي إلى سورة الأنعام، وتفسير سورة الفتح، وتيسير التحرير في الفقه، توفي سنة 972هـ وقيل 987هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام: 41/6. كحالة، معجم المؤلفين: 80/9. نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: 495/2.

(205) ينظر: أمير باد شاه، تفسير سورة الفتح: 122.

(206) "وأقول" ساقط من (ج).

(207) يريد: أمير باد شاه.

(208) أي: الربيع.

(209) ورد في (أ) "تع" مكان "تعالى" اختصارا، وورد غير مختصر في (ب) و (ج).

(210) "من الشرع" ساقط من (ب). ينظر: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة: 98/1- 102.

(211) ينظر: التفتازاني، شرح مفتاح العلوم:446-447، 467، 468، شرح القسم الثالث- قسم علم البيان.

(212) "ظاهر" ساقط من (ب).

(213) يريد: أمير باد شاه.

(214) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم: 388.

(215) يقصد بالشارحين المحققين: التفتازاني والشريف الجرجاني. ينظر: التفتازاني، شرح مفتاح العلوم: 419، شرح القسم الثالث- قسم علم البيان، ص419. الجرجاني، المصباح: 831. ورد في حاشية (ب) إشارة إلى هذا الموضع ونَصُّها: "قال مؤلفه رحمه الله".

(216) "هذا" ساقط من (ج).

(217) "به" ساقط من (ب).

(218) أي: ما عثر عليه من أخطاء أو تصحيف.

(219) لم ترد هذه العبارة في (ج). ووردت في (ب) وجاءت مذيلة بعبارة: "تم والله أعلم".

(220) هذه الجملة وردت في (أ) وساقطة من (ب) و (ج). وهي تؤكد أن النسخة (أ) نسخة المؤلف والنسختين (ب) و (ج) نسخَ كلًا منهما غيرُه.

المراجع

1) الأدنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1997م.

2) أمير باد شاه، محمد أمين، تفسير سورة الفتح، تحقيق: محمد ماجد عبد العزيز كاتبي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان، 1990م.
3) الإيجي، محمد بن عبد الرحمن، حاشية السعد التفتازاني على شرح أصول ابن الحاجب، ضمن كتاب: شرح مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب، الجزء الاول، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
4) الباباني، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.
5) الباهلي، عمرو بن أحمر الباهلي، ديوان عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق. د.ت.
6) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، 1987.
7) البصري، علي بن أبي الفرج بن الحسن، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
8) البيضاوي، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل- تفسير البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ.
9) أبو تمام، حبيب بن أوس، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
10) التفتازاني، مسعود بن عمر، المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
11) التفتازاني، مسعود بن عمر، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق: محمد فاضل جيلاني، مركز جيلاني للبحوث العلمية والطبع والنشر، إسطنبول، 2021م.
12) التفتازاني، مسعود بن عمر، شرح مفتاح العلوم: شرح القسم الثالث، قسم علم البيان، تحقيق: رعد قرة مصطفى، أطروحة دكتوراه، جامعة أرجيس، معهد العلوم الاجتماعية، تركيا، 2023م.
13) التوحيدي، علي بن محمد، البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، 1988م.
14) الثعالبي، عبد الملك بن محمد، خاص الخاص، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، د، ت.
15) الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل، بيروت، د.ت.
16) الجرجاني، علي بن محمد، حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف للزمخشري، وردت في حاشية: تفسير الكشاف للزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1977م.
17) الجرجاني، علي بن محمد، كتاب المصابيح، تحقيق ودراسة: فريد محمد بدوي النكلاوي، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1977م.
18) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، د.ت.
19) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.

20) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
21) الحموي، مصطفى بن فتح الله، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد الله الكندري، دار النوادر، سوريا، لبنان، 2011م.
22) الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، 1999م.
23) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل- المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.
24) الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن، التلخيص في علوم البلاغة - تلخيص مفتاح العلوم، ضمن كتاب: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، التفتازاني، مسعود بن عمر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
25) الخفاجي، أحمد بن محمد، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، دار صادر، بيروت، د، ت.
26) ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
27) الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير- مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.
28) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق: هند بنت محمد بن زاهد سردار، منشورات كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 2001م.
29) ابن الرقعمق، أحمد بن محمد، ديوان أبي الرَّقَعْمَق، تحقيق: محمد حسين عبد الله المهداوي، دار الفرات، بابل، 2021م.
30) رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة وتعليق: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، صدرت أجزاؤه تباعًا من 1979- 2000م.
31) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.
32) الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
33) السبكي، أحمد بن علي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2003م.
34) أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
35) السكاكي، يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
36) السمرقندي، إسماعيل بن أحمد، حاشية السمرقندي على المطول، تحقيق: حسين المحيميد، رسالة ماجستير، جامعة أتاتورك، تركيا، 2018م.

37) السيالكوتي، عبد الحكيم بن محمد، حاشية السيالكوتي على كتاب المطول للتفتازاني، تحقيق: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

38) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،، جلال الدين (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت

39) الشلي، محمد بن أبي بكر، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة تريم، صنعاء، 2003م.

40) ابن الصائغ، محمد بن إبراهيم، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك دراسة وتحقيق، عمر حمدان الكبيسي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج(2)، ع(16)، 2021م.

41) ابن الصائغ، محمد بن إبراهيم، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك، دراسة وتحقيق، فهد الغانمي، وإبراهيم صفي، مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، مج(5)، ع(9)، 2022م.

42) ابن الصائغ، محمد بن إبراهيم، رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام لابن الصائغ، دراسة وتحقيق: جمال نعمان عبد الله ياسين، مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، مج(5)، ع(10)، 2022م.

43) ابن الصائغ، محمد بن إبراهيم، رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام لابن الصائغ، عمر حمدان الكبيسي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج(2)، ع(16)، 2021م.

44) ابن الصائغ، محمد بن إبراهيم، رسالة في قوله تعالى: {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً} لسري الدين بن الصائغ، دراسة وتحقيق، آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبد الله محمد، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العراق، مج(12)، ع(10)، 2021م.

45) ابن الصائغ، محمد بن إبراهيم، رسالة في قوله تعالى: {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ} لسري الدين الدروري، دراسة وتحقيق: أحمد بن مرجي صالح الفالح، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ع(36)، 1441هـ.

46) الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر - الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، دار ابن حزم، بيروت، 1999م.

47) الطيبي، الحسين بن عبد الله، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب - حاشية الطيبي على الكشاف، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، 2013م.

48) الطيبي، الحسين بن عبد الله، كتاب التبيان في البيان للإمام الطيبي، دراسة وتحقيق ودراسة، عبد الستار حسين زموط، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، مصر، 1977م.

49) ابن عربشاه، إبراهيم بن محمد، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

50) العسكري، الحسن بن عبد الله، ديوان المعاني، دار الجيل، بيروت، د، ت.

51) الفناري، محمد بن حمزة، فصول البدائع في أصول الشرائع، تحقيق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.

52) القزويني، محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، د.ت.

53) القيرواني، إبراهيم بن علي، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق: يوسف على طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
54) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
55) ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان، رسائل ابن كمال باشا اللغوية، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، منشورات النادي الأدبي بالرياض، السعودية، 1980م.
56) م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الإمارات العربية المتحدة، 1418هـ.
57) المحبي، محمد أمين، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د، ت.
58) مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1992م.
59) المعجم الوسيط، مصطفى، إبراهيم، والزيات أحمد، وعبد القادر، حامد عبد القادر، والنجار، محمد، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د. ت.
60) المقريزي، أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.
61) المكانسي، أحمد بن محمّد، ذيل وفيات الأعيان المسمى: درّة الحجال في أسماء الرّجال، تحقيق: محمد الأحمدي، دار التراث،القاهرة، والمكتبة العتيقة، تونس، 1971م.
62) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.
63) النسفي، ميمون بن محمد، بحر الكلام، تحقيق: محمد السيد البرسيجي، دار الفتح للدراسات والنشر، 2014م.
64) نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت،1988م.

Arabic References

1) al'dnh wy, Aḥmad ibn Muḥammad, Ṭabaqāt al-mufassirīn, taḥqīq: Sulaymān ibn Ṣāliḥ alkhzy, Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, 1997m.
2) Amīr bād Shāh, Muḥammad Amīn, tafsīr Sūrat al-Fatḥ, taḥqīq: Muḥammad Mājid ʿAbd al-ʿAzīz Kātibī, uṭrūḥat duktūrāh, Jāmiʿat Umm Durmān, al-Sūdān, 1990m.
3) al-Ījī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, Ḥāshiyat al-Saʿd al-Taftāzānī ʿalá sharḥ uṣūl Ibn al-Ḥājib, ḍimna Kitāb: sharḥ Mukhtaṣar al-Muntahá al-uṣūlī li-Ibn al-Ḥājib, al-juz' al-awwal, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2004m.
4) Bābānī, Ismāʿīl ibn Muḥammad, Hadīyah al-ʿārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Wakālat al-Maʿārif al-jalīlah fī mṭbʿthā al-bahīyah, Istānbūl, 1951m, aʿādat ṭabʿihi bi-al-ūfsit: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī Bayrūt, N. D.
5) al-Bāhilī, ʿAmr ibn Aḥmar al-Bāhilī, Dīwān ʿAmr ibn Aḥmar al-Bāhilī, taḥqīq: Ḥusayn ʿAṭwān, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-Dimashq. N. D.
6) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, taḥqīq: Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, 1987.

7) al-Baṣrī, ʿAlī ibn Abī al-Faraj ibn al-Ḥasan, al-Ḥamāsah al-baṣarīyah, taḥqīq: Mukhtār al-Dīn Aḥmad, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, N. D.

8) al-Bayḍāwī, ʿAbd Allāh ibn ʿUmar, Anwār al-tanzīl wa-asrār alt'wyl-tafsīr al-Bayḍāwī, taḥqīq: Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1418h.

9) Abū Tammām, Ḥabīb ibn Aws, Dīwān Abī Tammām bi-sharḥ al-Khaṭīb al-Tabrīzī, taḥqīq: Muḥammad ʿAbduh ʿAzzām, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, N. D.

10) al-Taftāzānī, Masʿūd ibn ʿUmar, al-Muṭawwal sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-ʿUlūm ،taḥqīq: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

11) al-Taftāzānī, Masʿūd ibn ʿUmar, Ḥāshiyat al-Taftāzānī ʿalá tafsīr al-Kashshāf lil-Zamakhsharī, taḥqīq: Muḥammad Fāḍil Jīlānī, Markaz Jīlānī lil-Buḥūth al-ʿIlmīyah wa-al-Ṭabʿ wa-al-Nashr, Isṭanbūl, 2021m.

12) al-Taftāzānī, Masʿūd ibn ʿUmar, sharḥ Miftāḥ al-ʿUlūm: sharḥ al-qism al-thālith, Qism ʿilm al-Bayān, taḥqīq: Raʿd Qurrat Muṣṭafá, uṭrūḥat duktūrāh, Jāmiʿat arjys, Maʿhad al-ʿUlūm al-ijtimāʿīyah, Turkiyā, 2023m.

13) al-Tawḥīdī, ʿAlī ibn Muḥammad, al-Baṣā'ir wa-al-dhakhā'ir, taḥqīq: Widād al-Qāḍī, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1988m.

14) al-Thaʿālibī, ʿAbd al-Malik ibn Muḥammad, khāṣṣ al-khāṣṣ, taḥqīq: Ḥasan al-Amīn, Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, D, t.

15) al-Jabartī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ḥasan, Tārīkh ʿAjā'ib al-Āthār fī al-tarājim wa-al-akhbār, Dār al-Jīl, Bayrūt, N. D.

16) al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad, Ḥāshiyat al-Sharīf al-Jurjānī ʿalá al-Kashshāf lil-Zamakhsharī, waradat fī Ḥāshiyat: tafsīr al-Kashshāf lil-Zamakhsharī, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1977M.

17) al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad, Kitāb al-Maṣābīḥ, taḥqīq wa-dirāsat: Farīd Muḥammad Badawī al-Niklāwī, uṭrūḥat duktūrāh, Kullīyat al-lughah al-ʿArabīyah, Jāmiʿat al-Azhar, 1977M.

18) Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh, Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl, taḥqīq: Maḥmūd ʿAbd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, Maktabat Irsīkā, Istānbūl, N. D.

19) Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh, Kashf al-ẓunūn ʿan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Maktabat al-Muthanná, Baghdād, 1941m.

20) Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad, Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Balabān, taḥqīq: Shuʿayb al-Arna'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1993M.

21) al-Ḥamawī, Muṣṭafá ibn Fatḥ Allāh, fawā'id al-irtiḥāl wa-natā'ij al-safar fī Akhbār al-qarn al-ḥādī ʿashar, taḥqīq: ʿAbd Allāh al-Kandarī, Dār al-Nawādir, Sūriyā, Lubnān, 2011M.

22) al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Saʿīd, Shams al-ʿUlūm wa-dawā' kalām al-ʿArab min alklwm, taḥqīq: Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-ʿUmarī, wmṭhr ibn ʿAlī al-Iryānī, wa-Yūsuf Muḥammad ʿAbd Allāh, Dār al-Fikr al-muʿāṣir, Bayrūt, wa-Dār al-Fikr, Dimashq, 1999M.

23) Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad al-Shaybānī, Musnad al-Imām Aḥmad ibn ḥnbl-al-Musnad, taḥqīq: Shuʿayb al-Arna'ūṭ, wa-ākharūn, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 2001M.

24) al-Khaṭīb al-Qazwīnī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, al-Talkhīṣ fī ʿulūm al-balāghah-Talkhīṣ Miftāḥ al-ʿUlūm, ḍimna Kitāb: al-Muṭawwal sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-ʿUlūm ،al-Taftāzānī, Masʿūd ibn ʿUmar, taḥqīq: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

25) al-Khafājī, Aḥmad ibn Muḥammad, ḥāshītu alshshihābi ʿalá tfsyri albayḍāwī, almusammāh: ʿināytu alqāḍī wkifāytu alrrāḍī ʿalá tfsyri albayḍāwy, Dār Ṣādir, Bayrūt, D, t.

26) Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad, wafayāt al-aʿyān w'nbā' abnā' al-Zamān, taḥqīq: Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, N. D.

27) al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar, al-tafsīr alkbyr-Mafātīḥ al-ghayb, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, ṭ3, 1420h.

28) al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī, taḥqīq: Hind bint Muḥammad ibn Zāhid Sardār, Manshūrāt Kullīyat al-Daʿwah wa-uṣūl al-Dīn, Jāmiʿat Umm al-Qurá, 2001M.

29) Ibn alrqʿmq, Aḥmad ibn Muḥammad, Dīwān Abī alrraqaʿmaq, taḥqīq: Muḥammad Ḥusayn ʿAbd Allāh al-Mahdāwī, Dār al-Furāt, Bābil, 2021m.

30) rynhārt bytr Ān dūzī, Takmilat al-maʿājim al-ʿArabīyah, tarjamat wa-taʿlīq: mḥmmad salym alnʿaymy, wa-Jamāl al-Khayyāṭ, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʿlām, al-ʿIrāq, ṣadarat ajzā'h tbāʿan min 1979-2000M.

31) al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad, al-Aʿlām, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 2002M.

32) al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿAmr, al-Kashshāf ʿan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, taḥqīq: ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

33) al-Subkī, Aḥmad ibn ʿAlī, ʿArūs al-afrāḥ fī sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, taḥqīq: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, Bayrūt, 2003m.

34) Abū al-Saʿūd, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá, tafsīr Abī alsʿwd-Irshād al-ʿaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

35) al-Sakkākī, Yūsuf ibn Abī Bakr, Miftāḥ al-ʿUlūm, taḥqīq: Naʿīm Zarzūr, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1987m.

36) al-Samarqandī, Ismāʿīl ibn Aḥmad, Ḥāshiyat al-Samarqandī ʿalá al-Muṭawwal, taḥqīq: Ḥusayn al-Muḥaymīd, Risālat mājistīr, Jāmiʿat Atātūrk, Turkiyā, 2018m.

37) al-Siyālkūtī, ʿAbd al-Ḥakīm ibn Muḥammad, Ḥāshiyat al-Siyālkūtī ʿalá Kitāb al-Muṭawwal lil-Taftāzānī, taḥqīq: Muḥammad al-Sayyid ʿUthmān, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

38) al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Bughyat al-wuʿāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh,, Jalāl al-Dīn (t911h), taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Bayrūt, D. t

39) al-Shallī, Muḥammad ibn Abī Bakr, ʿaqd al-Jawāhir wa-al-durar fī Akhbār al-qarn al-ḥādī ʿashar, taḥqīq: Ibrāhīm Aḥmad al-Maqḥafī, Maktabat Tarīm, Ṣanʿā', 2003m.

40) Ibn al-Ṣā'igh, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Risālat fī al-maṣdar al-ṣarīḥ wālmnsbk dirāsah wa-taḥqīq, ʿUmar Ḥamdān al-Kubaysī, al-Majallah al-Dawlīyah li-Nashr al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Majj (2), ʿA (16), 2021m.

41) Ibn al-Ṣā'igh, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Risālat fī al-maṣdar al-ṣarīḥ wālmnsbk, dirāsah wa-taḥqīq, Fahd al-Ghānimī, wa-Ibrāhīm Ṣafī, Majallat Jāmiʿat al-Jazīrah, al-Yaman, Majj (5), ʿA (9), 2022m.

42) Ibn al-Ṣā'igh, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Risālat fī ḥall as'ilat al-ʿIzz ibn ʿAbd al-Salām li-Ibn al-Ṣā'igh, dirāsah wa-taḥqīq: Jamāl Nuʿmān ʿAbd Allāh Yāsīn, Majallat Jāmiʿat al-Jazīrah, al-Yaman, Majj (5), ʿA (10), 2022m.

43) Ibn al-Ṣā'igh, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Risālat fī ḥall as'ilat al-ʿIzz ibn ʿAbd al-Salām li-Ibn al-Ṣā'igh, ʿUmar Ḥamdān al-Kubaysī, al-Majallah al-Dawlīyah li-Nashr al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Majj (2), ʿA (16), 2021m.

44) Ibn al-Ṣā'igh, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Risālat fī qawlihi taʿālá: { alzzānī lā yankiḥu illā zāniyatan aw mushrikatan } lsry al-Dīn ibn al-Ṣā'igh, dirāsah wa-taḥqīq, Āminah Ṣāliḥ Arḥayyim, wkhyr Allāh Shujāʿ Aḥmad, wa-ʿAlā' ʿAbd Allāh Muḥammad, Majallat al-ʿUlūm al-Islāmīyah, Jāmiʿat Tikrīt, al-ʿIrāq, Majj (12), ʿA (10), 2021m.

45) Ibn al-Ṣā'igh, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Risālat fī qawlihi taʿālá: { fa'adhāqahā alllahu libāsa aljūʿi wālkhawfi } lsry al-Dīn aldrwry, dirāsah wa-taḥqīq: Aḥmad ibn Marjī Ṣāliḥ al-Fāliḥ, Majallat Tibyān lil-Dirāsāt al-Qur'ānīyah, al-Jamʿīyah al-ʿIlmīyah al-Saʿūdīyah lil-Qur'ān al-Karīm wa-ʿUlūmih, ʿA (36), 1441h.

46) al-Ṭālibī, ʿAbd al-Ḥayy ibn Fakhr al-Dīn al-Ḥasanī, Nuzhat al-khawāṭir wa-bahjat al-masāmiʿ wa-al-nawāẓir-al-Iʿlām bi-man fī Tārīkh al-Hind min al-Aʿlām, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, 1999M.

47) al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh, Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf ʿan qināʿ al-rayb-Ḥāshiyat al-Ṭībī ʿalá al-Kashshāf, muqaddimah al-taḥqīq: Iyād Muḥammad al-Ghawj, al-qism al-dirāsī: Jamīl Banī ʿAṭā, Jā'izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur'ān al-Karīm, 2013m.

48) al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh, Kitāb al-Tibyān fī al-Bayān lil-Imām al-Ṭībī, dirāsah wa-taḥqīq wa-dirāsat, ʿAbd al-Sattār Ḥusayn Zamūṭ, uṭrūḥat duktūrāh, Jāmiʿat al-Azhar, Miṣr, 1977M.

49) Ibn ʿArabshāh, Ibrāhīm ibn Muḥammad, al'ṭwl sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-ʿUlūm, taḥqīq: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, N. D.

50) al-ʿAskarī, al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh, Dīwān al-maʿānī, Dār al-Jīl, Bayrūt, D, t.

51) Fanārī, Muḥammad ibn Ḥamzah, fuṣūl al-Badā'iʿ fī uṣūl al-sharā'iʿ, taḥqīq: Muḥammad Ḥusayn Muḥammad Ḥasan Ismāʿīl, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2006m.

52) al-Qazwīnī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, al-Īḍāḥ fī ʿulūm al-balāghah, taḥqīq: Muḥammad ʿAbd al-Munʿim Khafājī, Dār al-Jīl, Bayrūt, N. D.

53) al-Qayrawānī, Ibrāhīm ibn ʿAlī, Zahr al-Ādāb wa-thamar al-albāb, taḥqīq: Yūsuf ʿalá Ṭawīl, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1997m.

54) Kaḥḥālah, ʿUmar Riḍā, Muʿjam al-mu'allifīn, Maktabat al-Muthannā, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

55) Ibn Kamāl Bāshā, Aḥmad ibn Sulaymān, Rasā'il Ibn Kamāl Bāshā al-lughawīyah, taḥqīq: Nāṣir ibn Saʿd al-Rashīd, Manshūrāt al-Nādī al-Adabī bi-al-Riyāḍ, al-Saʿūdīyah, 1980m.

56) M. t. Hūtsmā, t. wa. Arnūld, R. bāsyt, R. hārtmān, Mūjaz Dā'irat al-Maʿārif al-Islāmīyah, tarjamat: nukhbah min asātidhat al-jāmiʿāt al-Miṣrīyah wa-al-ʿArabīyah, Markaz al-Shāriqah lil-ibdāʿ al-fikrī, al-Imārāt al-ʿArabīyah al-Muttaḥidah, 1418h.

57) al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn, Khulāṣat al-athar fī aʿyān al-qarn al-ḥādī ʿashar, Dār Ṣādir, Bayrūt, D, t.

58) Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj, Ṣaḥīḥ Muslim, taḥqīq: Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1992m.

59) al-Muʿjam al-Wasīṭ, Muṣṭafá, Ibrāhīm, wālzyāt Aḥmad, wa-ʿAbd al-Qādir, Ḥāmid ʿAbd al-Qādir, wālnjār, Muḥammad, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, N. D.

60) al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ʿAlī, al-mawāʿiẓ wa-al-iʿtibār bi-dhikr al-Khiṭaṭ wa-al-āthār, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1418h.

61) almkānsy, Aḥmad ibn Muḥammad, Dhayl wafayāt al-aʿyān al-musammá: drrh al-ḥijāl fī Asmā' alrrjāl, taḥqīq: Muḥammad al-Aḥmadī, Dār al-Turāth, al-Qāhirah, wa-al-Maktabah al-ʿatīqah, Tūnis, 1971m.

62) al-nisā'ī, Aḥmad ibn Shuʿayb, al-sunan al-Kubrá, taḥqīq: Ḥasan ʿAbd al-Munʿim Shalabī, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 2001M.

63) al-Nasafī, Maymūn ibn Muḥammad, Baḥr al-kalām, taḥqīq: Muḥammad al-Sayyid al-Barsījī, Dār al-Fatḥ lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, 2014m.

64) Nuwayhiḍ, ʿĀdil, Muʿjam al-mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-ʿaṣr al-ḥāḍir, Mu'assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, Bayrūt, 1988m.